۱۰۹

كنز العباد

قد ملكه بالشراء الصحيح العبد الضعيف ابو القاسم

اوان التحصيل ...

بسم الله الرحمن الرحيم

اعظم المحامد لله العظيم واكرم الصلوات على رسوله الكريم اما بعد فان هذا
شرح اوراد الشيخ الاجل الكبير محيي السنة ماحي البدعة كاشف الحقايق مظهر
الدقايق حجة الحق على الخلق بهاء الحق والشرع والدين اسكنه الله في اعلى عليين
الفه العبد الضعيف اصغر خدام الشيخ الاعظم المعظم المكرم الاكرم قدوة الثقلين
سلطان المشايخ الخافقين ركن الحق والشرع والدين رضي الله عنه وارضاه وجعل
بحبوحة الجنة مثواه وهو علي بن احمد الغوري الساكن بخطه كره غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه مجيبا بالتماس المحبين ومستعينا بالله رب العالمين من الكتب
المعتبرة والاقاويل المعتمدة في باب بيان معاني اللغات والاحكام التي هي من الواقعات
وشيء من وجوه الاعراب ليسهل فهمه على الاصحاب ولا يورد فيه شيء اجنبي الا
ما هو بالايراد حري وهو مختصر غير مخل وليس بمطول ممل وسميته بكنز العباد في شرح الاوراد
فالمامول من الله القوي القدير ان يكون مقبولا لدى الصغير والكبير ولما وجد التوبة
للسالكين كالطهارة للمصلين ابتداء بشرحه واشتغل بكشفه قوله بعد از تصحيح توبه
قال اهل اللغة التوبة الرجوع يقال تاب اي رجع وقال اهل العلم التوبة الرجوع من طريق
البعد الى طريق القرب واعلم ان توبة العوام من الذنوب الظاهرة وتوبة الصالحين

[illegible]

من الاخلاق الذميمة الباطنة مما يجب تزكية القلب عنها فانها مبعدة عن الله تعالى وتوبة
المحبين من الغفلة عن الله عز وجل وذلك ايضا طريق البعد فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة قوله
ليغان على قلبي اي ليغطي وعلامة تصحيح التوبة الندم على ما عمل والعزم ان لا يعود
الى مثل ما عمل في الصحاح الخُلْق والخُلُق السجية قوله وان صفة روح ست في اصول الصفار سئل
رضي الله عنه عن العقل والروح انهما جسم او جوهر او عرض قال الصحيح ان النفس
جسم كثيف والروح فيه جسم لطيف والعقل فيه جوهر نوراني في السراجية الكلام
في الروح قال بعضهم لا يجوز قال بعضهم يجوز ثم هل هي الحيوة وقيل عرض وقيل انها جسم
لطيف وهو ريح مخصوص في تفسير الزاهدي قال الله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم اي فلولا
تردون الروح الى اجسادكم اذا بلغت الحلقوم بلغت كناية عن الروح وان لم يسبق لها
ذكر لان المعنى معروف كفت مر شما را كه بميرانم بدان مي ميرانم تا بقيامت تان زنده كردانم وجزا دهم
اكر مي بتواني زنده نكردي خود ميري اي جان بجنبر حلق رسيده را بتن باز بري جون نتواني كه اين جان را
بتن باز بري ونميري بدانكه نتواني كه بقيامت زنده نكردي وانتم حينئذ تنظرون وشما در ان
حال كه جان بجنبر حلق ميرسد مي نكريد بدان اسباب فرود آمدن مرك اين آية دليل است كه جان جسم است
وعرض نيست ومكان كيرست كه با آمدن وشدن وصف كرده است كفت جون برسد جان بجنبر كلو
انجاي ميرود تا بكلو ميرسد وعرض را با آمدن وشدن وصف نكنند الا انكه كيفيت جسم ما ندانيم كه ما را
خداي عز وجل بكيفيت وي خبر نكرده است في العوارف في الباب السادس والخمسين قال الجنيد رحمه

الكثيف تيره ودرشت ده

الروح باصطلاح القوم هي اللطيفة الانسانية المجردة وفي اصطلاح الاطباء هو البخار اللطيف المتولد في قلب القابل بقوة الحيوة والحس والحركة ويسمى هذا في النفس

الروح شيء استأثر الله تعالى بعلمه ولا يجوز العبارة عنه باكثر من موجود

في ترجمة الاحياء چیزی که در نفس خود رقیق باشد و بیشتر فهمها از دریافت آن عاجز پس خواص

بدریافت آن مخصوص باشند و بر ایشان واجبست که آنرا با غیر مستحق نگویند چه بر ایشان

فتنه شود بسبب قصور فهمهای ایشان از دریافت و پوشیده داشتن پیغامبر صلی الله علیه وسلم

سر روح را از بیان آن باز بودن ازین قسم است چه حقیقت او از آن جمله است که فهمها از ادراک

آن عاجز است و وهمها از تصور کنه او قاصر و گمان مبر که آن پیغامبر را صلی الله علیه وسلم مکشوف نبود

چه آنکس که روح را نشناسد چنانستی که خود را نشناخته است و کسی که نفس خود را نشناسد پروردگار

خود را چگونه شناسد و دور نیست که آن بعضی اولیا و علما را مکشوف باشد اگر چه پیغامبر نباشند

ولکن ادب شرع نگاه دارند و از آنچه پیغامبر صلی الله علیه وسلم ساکت بوده است ساکت باشند

في التمهيد اجتمعت المسلمون على ان الروح محدث مخلوق الا انه لا فناء له وفيه ايضا

وقال الطبايعية والفلاسفة والقرامطة والمتناسخية والبراهمة وطايفة من اليهود

وطايفة من النصارى وطايفة من الروافض ان الروح قديم في رسالة القشيري الارواح

مخلوقة ومن قال بقدمها فهو مخطئ خطاء عظيما قوله واخلاق صفت دل است في الاحياء

لفظة القلب يطلق على المعنيين احدهما على اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب

الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود

وهو منبع الروح ومعدنه وهذا القلب موجود للبهايم بل موجود للميت والثاني

على لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي

حقيقة الانسان وهو الشئ المدرك العالم العارف من الانسان وهو المخاطب
والمطالب ولها علاقة بالقلب الجسماني وقد تحيرت عقول اكثر الخلق في ادراك
وجه علاقة فان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف
بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان والمراد هنا
هذه اللطيفة وحيث ورد في القرآن والسنة القلب فالمراد به المعنى الذي يفقه
من الانسان ويعرف حقيقة الاشياء وقد يكنى عنه بالقلب الذي في الصدر
لان بين تلك اللطيفة وبين القلب الجسماني علاقة خاصة فانها وان كانت
متعلقة بساير البدن ومستعملة لها ولكن يتعلق بواسطة القلب فيتعلقها الاول
بالقلب فكانه محله ومملكته وعالمه ومطيته في الارواح قال ابو بكر الوراق للقلب
ستة اشياء حيوة وموت وصحة وسقمة ويقظة ونوم فحيوته بالهدى
وموته بالضلالة وصحته بالصفاوة وسقمه بالعلاقة ويقظته بالذكر ونومه
بالغفلة قال سهل بن عبد الله هو رقيق يوثر فيه الشئ اليسير فاحذروا
عليه بالخطرات المذمومة فان اثر القليل عليه كثير وقيل النفس موضع نظر
الخلق والقلب موضع نظر الحق فان له عز وجل في قلوب العباد في كل يوم وليلة
ثلثمائة وستون نظرة قوله واستقامت بر احوال كر نهايت همه سعادتهاست ممكن نكردد
الا بعد از استقامت بر اخلاق واستقامت بر اخلاق ميسر نكردد الا بعد از استقامت بر اعمال وعلامة
الاستقامة على الاعمال ان لا يكون الفترة في الاعمال وعلامة الاستقامة على الاخلاق ان لا يكون

فی نفسه خصلة من الخصایل المذمومة وبیان الخصایل المذمومة سیاتی فی موضعه

انشاء الله تعالی وعلامة الاستقامة علی الاحوال ان لایقع فی احوال المشاهدة حجاب قوله از وضو

قال الشیخ الادیب ابوبکر الانباری الوضو بضم الواو الغسل وهو التوضؤ والوضو بفتح الواو الماء

الذی یتوضأ به قوله وازما لایعنی شنیدن وگفتن و دیدن قال علیه السلام من حسن اسلام المرء

ترکه ما لایعنیه وحد ما لایعنی هو الذی لو ترکه لایحرم به من الثواب ولا یصیب بدضرر

فی الحال او فی المآل وعلاج دفع ما لایعنی ان یعلم ان الموت بین یدیه وانه مسؤل عن کل شیء

وهذا العلاج من حیث العلم اما من حیث العمل فالعزلة والانقطاع عن الخلق ولا یصح

التوبة الا بالصمت قیل صمت العوام بلسانه وصمت الصالحین بقلوبهم وصمت المحبین من

وقال ابوبکر الفارسی اذا کان العبد ناطقا من ما لابد منه فهو صمت قوله بس صادق

باید که خلوت وعزلت اختیار کند فی رسالة واحد من الکابر بعضی مشایخ گفته اند که فرقی نیست میان خلوت

وعزلت وبعضی گفته اند فرقا میان خلوت وعزلت آنست که عزلت از خلق بود تا با خلق اختلاط نکند

واندر جماعت مردمان نشستن رغبت ننماید وبپرهیز کند از جمله خلق چنانکه با عیال وفرزندان خود

بمجرد طبیعت وغلبه شهوت ننشیند تا او را نیتی از بهر خالص نشود انگاه حکم آن به نیت خالص با عیال

بنشیند وزود برخیزد وبسوی خلوتخانه شود واستغفار بسیار گوید وبتضرع وزاری بحضرت حق

عز وجل باز گردد وازان نشستن از حق تعالی آمرزش خواهد زیرا چه اگرچه با عیال وفرزندان نشستن بمجرد

عبادت لکن حسنات الابرار سیئات المقربین وبحسب حال خود هرکسی را گناه است وهذا

ذنب حاله اما خلوت آن بود که بجز حق از همه مجرد شود ودل را از غیر حق خالی کند تا بجز حق سبحانه وتعالی اندر

دل هیچ چیز اغیار نماند و مراقب وقت و حال خود باشد فی رسالة القشیری لابد للمرید فی ابتداء حاله من
العزلة عن ابناء جنسه ثم فی نهایته من الخلوة لتحققه بانسه و من حق العبد اذا آثر العزلة
ان یعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره و لا یقصد سلامته من شر الخلق فان الاول
من القسمین نتیجة استصغار نفسه و الثانی شهود مزیته علی الخلق و من استصغر نفسه فهو متواضع و من
رای لنفسه مزیة علی احد فهو متکبر قیل لبعض الرهبان انک راهب فقال لا انا حارس کلب فان نفسی
کلب یعقر الخلق اخرجتها من بینهم لیسلموا منها و العزلة فی الحقیقة اعتزال الخصال المذمومة فالتاثیر
لتبدیل الصفات لا للتنائی عن الاوطان و لهذا قیل من العارف قالوا کائن باین یعنی کائن مع الخلق
و باین عنهم بالسر قال ابو علی الدقاق البس مع الناس ما یلبسون و تناول ما یاکلون و انفرد عنهم
بالسر فی رسالة واحد من الاکابر چون خلوت بگزیند ده چیز باید مر صاحب خلوت را تا خلوت وی صحیح بود اول
باید که عالم باشد تا حق را از باطل جدا کند دوم زاهد بود اندر جملگی دنیا سیوم شدت و محنت را بگزیند باختیار نه
بضرورت چهارم از نعمت و راحت دور بود پنجم خلوت برای سلامتی دین گزیند ششم نظرش بر عقبی بود و خود را
کمترین خلق داند تا شر خود را از مردمان دور کند هفتم در عمل فترت نکند لان الفراغ بلاء هشتم عجب نکند اندر
آنچه او را نمود دار بود نهم خانه دل از فضولی خالی کند و مرید را فضولی آن بود که زیادت از یک روز قوت نگاه دارد
و اهل معرفة را آنچه زیادت از یک وقت بود دهم خصلت آنست هر چه او را از حق باز دارد از آن قطع کند فی العوارف
فی الباب الثامن و العشرین اذا اراد ان یدخل الخلوة فاکمل الامر فی ذلک ان یتجرد من الدنیا و یخرج من کل
ما یملکه و یغتسل غسلا کاملا بعد الاحتیاط فی الثوب و المصلی بالنظافة و الطهارة و یصلی
رکعتین و یتوب الی الله تعالی من ذنوبه ببکاء و تضرع و استکانة و تخشع و یسوی بین السریرة و العلانیة

زوتنی زوتنی

ولا ينطوي على غل وغش وحقد وحسد وخيانة ثم يقعد في موضع خلوة
بر خواهش
ولا يخرج الا لصلوة الجمعة وصلوة الجماعة وترك المحافظة على صلوة الجماعة غلط
وخطاء فان وجد تفرقة في خروجه يكون له شخص يصلي معه جماعة في خلوته ولا ينبغي
ان يرضى بالصلوة منفردا البتة فانه ترك الجماعة تخشى عليه افات وقد راينا
من يتشوش عقله في خلوته ولعل ذلك بشوم اصراره على ترك صلوة الجماعة
في توجه الا بايد كه در خلوت بر علم وعمل وذكر وفكر مواظب باشد تا ثمره عمل بيابد ومردمان را
باز دارد از انكه وي را بسيار زيارت كنند ووقت او را مشوش كردانند واز خبرهاي ايشان
نپرسد واراجيف شهر وانكه مردمان بدان مشغول باشند كوش ندارد جه آن در دل متمكن
كردد تا بحدي كه در اثناي نماز يا فكرت انكيخته شود از انجا كه نداند جه افتادن خبرها در كوش
جون افتادن تخم است در زمين وجاره نباشد از انكه برويد وبيخها وشاخها او متفرع شود
وبعضي از ان به بعضي داعي باشد ز مرصاد العباد فصل پانزدهم در بيان احتياط خلوة وشرايط
واداب آن قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخلص لله تعالى اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه بدانكه بناء سلوك
راه دين ووصول بمقامات تعيين بر خلوة وعزلت وانقطاع از خلق نهاده اند جملكي انبيا
واولياء در بدايت حال خلوة كزيده اند تا بمقصود رسيده اند جنانكه عايشه رضي الله عنها
روايت ميكند در حق خواجه عالم صلى الله عليه وسلم وبدايت حال او كه كان حبب اليه الخلاء
اول خلوة وعزلت بر دل خواجه شيرين كردانيدند ودر روايت مي آيد كه در كوه حرا الخلوة

وطاعت مشغول گشتی پیش از وحی بیک هفته و دو هفته و نیز یکماه در روایت
آمده است واین ضعیف خلوتخانهٔ خواجه را صلی الله علیه وسلم در کوه حرا بمکه زیارت کرده است
غاری است بر سر کوه سخت با اوج و چون موسی را علیه السلام استحقاق استماع کلام بی واسطه
کرامت کردند خلوة اربعین فرمودند واذ واعدنا اربعین لیلة و عدد اربعین را خاصیتی است
در حفت کمال چیزها که اعداد دیگر را نیست چنانچه در حدیث آمده است ان خلق احدکم
یجمع فی بطن امه اربعین یوما دما ثم یکون علقة مثل ذلک ثم یکون مضغة مثل ذلک
الحدیث وخواجه علیه السلام ظهور چشمهاء حکمت از دل بر زبان باختصاص اخلاص اربعین صباحا
فرموده است و چون آلت کمال تخمیر طینة آدم علیه السلام هم اربعین صباح کرد واین نوع بسیار است
ونشستن اربعینات را شرایط و آداب بسیار است اما آنچه مهم تر است هشت شرط است اگر یک شرط
ازان متخلل شود مقصود بکلی آن خلوة بحصول دشوار پیوندد وتعین عدد هشت از انست
که بهشت دل را هشت در است هر شرطی ازان
اول شرط تنها در خانهٔ خالی مربع نشستن است وروی بقبله آوردن و دستها بر روی ران
نهادن و غسل کردن به نیت غسل مردن وخلوتخانه را لحد خویش شمردن واز آنجا جز بوضو
و حاجت نماز بیرون نباید آمدن وخلوتخانه باید که تاریک بود و کوچک و پرده بر روی
در فرو دگذاشته تا هیچ روشنی و آوازی در گوش او در نیاید که حواس از کار فرو دافتد از دیدن
و شنیدن و گفتن و رفتن تا روح چون مشغول حواس و محسوسات نباشد بعالم غیب نپردازد
و نیز حجب و آفاتی که روح را از دریچهاء پنج حس در آمده است چون حواس از کار فرو دافتد بتصرف

ذکر و نفی خاطر محو گردد و از آن تفرع حجب پیش نیفتد و روح را با غیب الغیب پدید آید
و از خلق متوحش شود و بکلی روی بحق آرد و تبتل الیه تبتیلا دوم پیوسته بر وضو
بودنست که وضو سوس را گرفتن راه شیطانست تا بر و ظفر نیابد زیراکه وضو را نوری است
که بهر جا که آب وضو رسد بدان نور منور میشود و آن نور نقط انداز شیطانست از ینجا میفرماید
که الوضوء سلاح المومن سیوم مداومت نمودن بذکر لا اله الا الله است چنانچه میفرماید
الذین یذکرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم اشارة بر دوام ذکر است چهارم
مداومت بر نفی خواطر است باید که هر چیزی که در خاطر آید از نیک و بد جمله را بلا اله نفی میکند بدان
معنی که هیچ چیزی نمیخواهم الا خدا را و اشارة و ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم
به الله بنفی خواطر است که بحقیقت بهر خاطر که در آید نقشی از آن بر صحیفه دل پدید آید یا نیک
و یا بد و این جمله شاغل دل بود از قبول نقوش غیب تا آینه دل از جمله نقوش خالی و صافی نگردد
پذیرای نقوش مشاهدات غیبی و علوم من لدنی و قابل انوار تجلی مکاشفات روحانی و تجلیهای صفات
ربانی نگردد چنانچه در حق مریم رضی الله عنها فرمود والتی احصنت فرجها فنفخنا فیها من روحنا
پنجم دوام صوم است باید که بر دوام روزه دارد که روزه را در قطع تعلقات بشری و خمود صفات
حیوانی خاصیتی عظیم است که الصوم لی و انا اجزی به ششم دوام سکوت است باید که با هیچ کس
سخن نگوید الا با شیخ بقدر ضرورت کشف وقایع احوال باقی مستمر صمت بجا برخواند و جز بذکر زبان
نجنباند هفتم مراقبت دل خویش است با دل شیخ خویش را مراقب دارد تا از دل شیخ نصیبی بدل
مرید میرسد که من القلوب الی القلوب روزنة زیراکه مرید اول حجاب بسیار دارد توجه بحضرت عزت بشرط

نتواند کرد که او خوی کرده عالم شهادة است با حرف غیب آشنایی ندارد و صورت
شیخ از عالم شهادة است چون پیوند ارادت محکم گردد توجه او بدل شیخ نیک آسان بدست دهد
و دل شیخ متوجه حضرت است و پرورده عالم غیب است هر لحظه از غیب بدل شیخ فیضان فضل ربانی
میرسد و از دل شیخ بدل مرید بر حسب توجه دل مرید بدل شیخ مددها غیبی بدل میرسد تا دل
مرید اول بواسطه از غیب مدد گرفتن خوی کند و پرورش یابد آنگاه بتدریج بدان رسد که قابل
فیض فضل الهی بی واسطه شود و سقیهم ربهم شرابا طهورا ابتدا اگرچه همین شراب باشد
ولکن در جام ولایت شیخ بدو دهند که یسقون فیها کاسا کان مزاجها زنجبیلا پس در جام
نبوت رسول صلی الله علیه وسلم ساقی حق شراب طهور شود بی واسطه در دهد و سقیهم ربهم شرابا
طهورا پیوسته همت شیخ را در راه دلیل و بدرقه خویش شناسد و چون آفتی و خوفی پدید آید یا چیزی
هایل و مهیب در نظر افتد در حال پناه بولایت دهد و از راه اندرون از دل شیخ مدد طلبد که
همت و صحبت نظر و لایت شیخ رافع هر آفت است اگر شیطانی و اگر نفسانی است دفع میکند هشتم
ترک اعتراض است هم بر خدای و هم بر شیخ ترک اعتراض بر خدای تعالی چنانچه هرچه از غیب بدو فرستند
از قبض و بسط و رنج و راحت و صحت و سقم و گشایش و فروبستگی راضی باشد و تسلیم کند روی از
حق نگرداند و بر شیخ هرچه از قول و فعل و حال و صفت او بیند هیچ اعتراض نکند و تسلیم تصرفات ظاهر و باطن
او باشد و در معاملات و احوال شیخ بنظر ارادت نگرده بنظر عقل کوتاه بین تصرف نکند که شرط
بزرگ ترین تسلیم بوده است چنانکه در صورت بیضه و مرغ نموده آمده است اگر بیضه قدری از
تصرف مرغ و تسلیم او بیرون آید و مدد از و منقطع شود در حال خاصیت مرغی که در بیضه تعبیه بود باطل گردد

نه بیضه باشد و نه مرغ و هر بیضه که در تصرف ترتیب مرغ فاسد شد اگر جمله مرغان جهان
جمع شوند آن بیضه را باز بصلاح نتوانند آورد و از ینجاست که اگر مریدی مردود ولایت
شیخی شود هیچکس از مشایخ او را بجایی نتوانند رسانید و مردود ولایت جمله مشایخ گردد اگر
مریدی که از خدمت شیخ بعذری باز ماند بی آنکه رد ولایت بدو رسد و متعذر بود
او را بخدمت شیخ رسیدن و از و استفاده گرفتن اما بواسطه وفات شیخ و یا سفری دور تر
که نتواند مرید آنجا رسیدن چون بسبب عذرها بخدمت شیخ دیگر پیوندد معذور بود و تصرف
و همت آن شیخ ممکن است که او را بمقام مرغی رساند زیرا که بیضه وجود مرید را استعداد
مرغی فاسد نکرده است بتصرف رد صاحب ولایت و یکی از آداب خلوة بسیار است
اما شرایط آن هشت بود نموده آمد و از آداب خلوة یکی تقلیل طعام است نه چندانکه
ضعیف و بی قوة شود آن مقدار باید که قوة مواظبت بذکر سخت مدام بگفتن باقی باشد
مثلا بقدر صد درم و پنجاه درم یا دویست درم طعام بخورد و هر کس را بقدر قوة مزاج
اشتهاء می افزاید و میکاهد فی الجمله باید که در شب سبک باشد تا خواب غلبه نکند و از ذکر
باز نماند از قلت طعام یا کثرت و آنمقدار که طعام خورد با ذکر و حضور دل خورد و لقمه کوچک
بردارد و با آرزوی دل بخورد و خورد می خاید و در آن حال ذکر در دل میگوید تا بنور ذکر
ظلمت و شهوة طعام مندفع گردد و چون نیم سیر شد دست از طعام بردارد و با سراف
نا انجامد و در طعام تکلف نکند تا لذیذ باشد و از گوشت بسیار احتراز کند و بکلی ترک ندهد
در هفته اگر یکبار یا دو بار خورد هر بار پنجاه درم روا باشد باقی بجز لبش طعام می سازد و دیگر

در غلبت خواب کوشد تا بتواند باختیار پهلو بر زمین ننهد مگر از غلبات خواب بیفتد تا
خوابش برود چون خوابش رفت برخیزد و وضو تازه کند و دو رکعت بگذارد و بذکر
مشغول شود و اگر نیک مانده گردد و نتواند نشست یکساعة پهلو بر زمین نهد یا سر بر زانو
تا خوابش برود که ملالت از طبع و کلالت از حواس برود هم روا باشد و هر وقت که
ملازمت ذکر زبان باز ماند یکساعة بدل مشغول کند و مراقب دل شود و منتظر باشد تا حجب
در نظر آید و از هر خیال مهیب و از مخوف که بیند یا شنود نترسد و دل قوی دارد و در حال
پناه ولایت شیخ دهد و نام شیخ بر زبان راند و از همت او مدد طلبد تا حق تعالی بلطف خویش
مندفع گرداند و هر وقت که بوضو یا بنماز جمعه یا جماعت بیرون آید باید که چشم در پیش دارد
و بجوانب ننگرد و دل و زبان را مشغول ذکر گرداند تا متفرق نشود قوله یقرأ القرآن
ينبغي ان يقرأ القرآن وهو على الوضوء وان يتلبس و يتزين لقراءة القرآن وان يتطيب
فانه لا نه مخرج الحروف وان يخلو للقراءة حتى لا يقطع عليه واحد بكلام فيختلط بجوابه
وان يستقبل القبلة في قراءته وان يجلس ان كان في غير الصلوة ولا يقرأ متكيا او مستندا
الى شيء ولا متربعا ولا منكوسا وان يقرأ في المصحف لقوله عليه السلام افضل عبادة
امتي قراءة القرآن نظرا لان النظر في المصحف عبادة فكان القراءة في المصحف اولى
من القراءة ظاهرا وان يضع المصحف في حجره او على شيء بين يديه ولا يضعه في الارض
وان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويكفيه مرة واحدة ولا يحتاج الى التعوذ
عند افتتاح كل سورة كذا في الخانية وفي مفاتيح المسايل اذا تعوذ مرة لا يتعوذ بعد

بكل سورة ولو تعوذ وقراء ثم سلم عليه انسان فرد عليه او اجاب الموذن
او سبح وذكر وهلل وبجل لا يجب ان يعيد التعوذ ولو عقد او اكل او عمل
كثيرا فانه يعيد الاستعاذة وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وان يقراء
تدبرا معانيه ان كان من اهله وان لم يكن من اهله ينظر بانه كلام الله تعالى
ويشتغل بان يقول كل حرف عن مخرجه وكلما جرى على لسانه في حال الغفلة
فيعيده لان كل عمل من تلاوة وصلوة وذكر لا يجمع فيه بين القلب واللسان
لا يعتد كل الاعتداد فانه عمل ناقص ولان بعض السلف اذا قراء سورة او آية
ولم يكن قلبه حاضرا فيها اعادها ثانية وقال على رضي الله عنه لا خير في عبادة
لا فقه فيها ولا في قراة لا تدبر فيها وقال واحد من السلف قراة آية بتدبر احب
الى من ختم القران كله بغير تدبر وان يقراء بلحون العرب واصواتها وهو اللحن
الفصيح المعرب الذي لا يشتبه حرف ولا كلمة ولا يدخل زيادة ولا نقص ويجتنب
صورة اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه وعلى من يستمع عليه وان يخفض الصوت
بقراته لان خفض الصوت ادل على خشوع القلب واجمع للسر والعقل وان يعرب
القران في الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قراها
بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان تبين الحروف ويفصل
بين الكلمات ولا يبهمه وقد وصفت ام سلمة رضي الله عنها قراة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقراء حرفا في ترتيل وتودة وان يبكي في القرآن لقوله عليه السلام اتلوا القران وابكوا

يعني انا دني منه اذا ترفقه ولم يعجله مغرب

فان لم تبكوا فتباكوا وانما طريق تكلف البكاء ان يحضر قلبه الحزن فمن الحزن
ينشاء البكاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القران نزل بحزن فاذا قرأتموه فتحازنوا
ووجه احضار الحزن ان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والوثايق والعهود
ثم يتأمل تقصيره في اوامره وزواجره فيحزن له لا محالة ويبكى فان لم يحضره حزن ولا
بكاء كما يحزن ارباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء فان ذلك
اعظم المصائب وان يقف عند كل آية فليسال الله عند آية الرحمة ويتعوذ به عند
اية العذاب وليسبح الله عند ذكر جلاله فانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وله
ان يكرر بعض الآي لتحريك الفكر ولفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس الوارد
فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما حتى قام بآية واحدة في ليلة ويكررها كذا في الشرعة
واذا اخذ بسورة لم يشتغل بشئ حتى يفرغ عنها الا من ضرورة فاذا اضطر الى الحديث
في حال القراة لا يترك المصحف منشورا ويتعوذ ثانيا للقراة وان يكون عند قراة
القرآن وسماعه ساكنة ولا يضطرب ولا يصيح بالخشية والبكاء ولا يمزق ثوبا ولا
ولا يلطم خدا وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم اخشى الناس لله وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القرآن وقد قال الله تعالى في صفة اهل الجنة تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم الآية وان يمسك عن القراة اذا تثاوب وان يتمضمض كلما
تنخع وان لا يقراه مباهيا بغيره وان لا يقراه في الاسواق ولا في مواطن الغلط
السهو بجمع السفهاء وان لا يجهر على بعض في القراة فيفسد عليه ويبغض عليه ما سمع

وان لا يتاوله عند ما يعرض له من امر الدنيا عن ابراهيم قال كان يكره ان يتاول
شيا من القران عند ما يعرض له من امر الدنيا والتاول مثل قول الرجل اسمه موسى
اذا جاءك جيت على قدر يا موسى ومثل قولك كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم هذا
عند حضور الطعام واشباه ذلك وان يفتتح القران عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان
وفي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ختم يقراء من اول القران قدر خمسين آية وفي الحديث من شهد خاتمة الكتاب
كان كمن شهد المغانم حين يقسم ومن شهد فاتحة القران كان كمن شهد فتحا
في سبيل الله عز وجل وان يدعو بدعوات عند ختم القران فانها مستجابة واعلم
انه كيف ما يقراء القرآن ولو مضطجعا من غير وضوء فلا يخلو عن الفضل ولكن
ما ذكرناه في زيادة الفضل وقد قال علي رض من قراء القرآن وهو قايم في الصلوة
كان له بكل حرف ماية حسنة ومن قراء وهو جالس كان له بكل حرف خمسون حسنة
ومن قراء في غير الصلوة وهو على وضوء فخمسة وعشرون حسنة ومن قراء على غير وضوء
فعشر حسنات ولا يضع فوق المصحف شيا من الكتب وغيره حتى يكون ابدا عاليا
ولا يتخذ الصحيفة اذا بليت ودرست وقاية الكتب فان في ذلك جفاء عظيما
ولا باس باختيار احد القراءة السبع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على سبعة
احرف اي على سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمزة والتليين والمد والقصر
والامالة ولا يجوز لاحد ان ينكر على احد قراءة مشهورة بين اهلها فان الله تعالى

وسع الامر على عباده فى القراة لياخذ كل صنف ما ينطوى عليه لسانه ولا يشق عليه
اقامته كذا فى الشرعة وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
النساء وسورة النحل بل يقول سورة التى يذكر فيها كذا والاصح الاظهر ان ذلك جايز فقد
جاء فى اخبار النبى صلى الله عليه وسلم من قرا منكم سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النساء
ولا بد للقارى ان يكون له حظ من تلاوة القرآن فى الليل لان القلب بالليل اصفى
لانه اودع فى قراة القران ما قال النبى صلى الله عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون
فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ
سورة لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى
فيقل بلى ومن قرا سورة المرسلات فبلغ فباى حديث بعده يومنون فقل امنا بالله
واعلم انه لا يجوز للجنب والحايض والنفساء قراة القران لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقرا الحايض
والجنب شيا من القران وهو حجة على مالك فى الحايض وعلى الطحاوى فى اباحته ما دون الآية
ولا يجوز لهم ولا للمحدث مس المصحف الا فى غلافه والغلاف ما يكون منفصلا عنه
كالخريطة وغيرها دون ما هو متصل كالجلد المشرز هو الصحيح ويكره مسه بالكم ولا باس
بان ياخذ كتب الفقه بالكم عند المتاخرين وعند المتقدمين يكره ولا باس بدفع المصحف
واللوح الى الصبيان لان فى المنع تضييع حفظ القران وفى الامر بالتطهير حرجا بهم وهذا
هو الصحيح ومن لا يباح له مس المصحف يكره له كتابة القران عند محمد رحمه الله وهو قول مجاهد والشعبى
وابن المبارك وبقولهم اخذ الفقيه ابو الليث وعليه الفتوى وعن ابى يوسف رحمه الله لا باس اذا كانت الصحيفة

على الارض في صلوة المعوجي بعد ذكر مس المصحف بانه لا يجوز للجنب اما اكر خطر بلاكي دارد
جنابتكه ورآب افندياكسي اندر ربايديا دراتش افندا كنون بكير د شايد في التهذيب
المحدث يقراء القران ولا يمس المصحف ويكره له ان يدخل المسجد في الخلاصة اختلف المتاخرون
في تعليم الحايض والجنب والاصح انه لا باس به اذا يلقن كلمة كلمة ولم يكن من قصده
انه يقراء آية تامة في الكبرى الافضل ان يقول في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان هذا موافق لما في القرآن وان قال اعوذ بالله العظيم او قال اعوذ بالله السميع العليم
جاز لكن الاحب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم لانه
يصير فاصلا بين التعوذ والقراة فلا يحصل القراة عقيب التعوذ في المرحبة الافضل
للمتعوذ ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا احب له ان يقول ان الله هو السميع
العليم ثم يقراء لانه يصير فاصلا بين التعوذ والقراة في تفسير اللايث ان الاستعاذة ليست
من القرآن ولكنها ادب الله بها نبيه بقوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
في الكبرى اذا قال الرجل بسم الله الرحمن الرحيم فان اراد به قراة القران يتعوذ قبله لقوله تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ بالله وان اراد به افتتاح الكتاب كما يقراء التلميذ على
الاستاذ لا يتعوذ قبله لانه لم يرد به قراة القران الا ترى ان رجلا لو اراد ان يشكر
فيقول الحمد لله رب العالمين لا يحتاج الى التعوذ قبله فعلى هذا الجنب اذا قال
بسم الله الرحمن الرحيم فان اراد قراة القران لم يجز وان اراد افتتاح الكتاب والتسمية
لا باس به في الكبرى لا يجوز للحايض والنفساء والجنب قراة بسم الله الرحمن الرحيم
في الخانية

اذا قراها قرآنا ویمنع عن مستها ولا باس لهولاء بقراة بسم الله الرحمن الرحیم علی وجه التبرک
لا علی وجه قراة القران وکذا اذا اخبره بخبر یسره فقال الحمد لله رب العالمین لان هذا
القدر یجری فی کلام الناس واختلفوا فی قراة الفاتحة علی وجه الثناء فی تفسیر الزاهد
اتفاق مفسران هست که تسمیه ایتی است از قران انزلت للفصل بین السورتین ولکن مذهب ما
ایتی است نه از فاتحه و نه از سورة فی قلائد المرجان سوال بسم الله الرحمن الرحیم از قران هست یا نه
جواب باتفاق جمله ایمه در سوره نمل درین آیة که انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم
از قران است سوال از سوره فاتحه هست یا نه جواب در مذهب ابو حنیفه رضی الله عنه نیست
ونزدیک شافعی رح هست و در هر سورتی از شافعی دو روایتست یک روایت هست ویک روایت نیست
وجهار هردو فریق در ام المعانی بیان کرده شده است اما اینکه در هر سورتی می نویسند وپیش از
فاتحه میخوانند برای تیمن وتبرک راست تا اغاز قراه کتاب بنام خدای تعالی باشد سوال در اول
سوره براة بسم الله الرحمن الرحیم چرا نمی نویسند جواب زیراکه بسم الله الرحمن الرحیم کلمه امانست وسورة
براة برای دفع امانست چه آیت فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم هم درین سورة منزل
شده است واین آیة از اعاجیب آیات قرانست چه حکم صد وبیست وچهار آیة منسوخ شده است
واز عبد الله بن عباس می آرند او گفت که از امیر المومنین عثمان عفان سوال کردم که در اول سوره براة
بسم الله الرحمن الرحیم چرا نمی نویسند جواب داد اول سورتی که در مدینه منزل شد سوره انفال بود وآخر
سوره سوره براة وهرگاه که ایتی یا سورتی منزل شدی پیغامبر صلعم ما را بگفتی این آیة در فلان سورة
بس چندین آیة بنویسند چون سوره براة منزل شد رسول صلی الله علیه وسلم همدران روزهای چند از دنیا

من المصفی ان التسمیة آیة من الفاتحة
عنده قولا واحدا وفی اوایل السور
له قولان وعندنا لیست بایة من الفاتحة
ولا من سایر السور وقد روی عن محمد رح
ان التسمیة من القران انزلت للفصل
من السور ولیست بایة من کل سورة ه

رحلت کرد و بار انفرمود که این سورة کجا نویسم با قصه سورة براة مانند سورة انفال یافتیم

او را بدو پیوستیم و میان ایشان تسمیه ننوشتیم تا این دو سوره بسبع طوال ملحق شود پس این حدیث

دلیل میکند تسمیه در هر سورتی بدان نویسند تا فاصله باشد میان دو سورة فی التجنیس انما یترک

التسمیة فی اول سورة البراة اذا وصلها بالانفال اما اذا ابتدا بها فلیتعوذ ویقرا

بسم الله الرحمن الرحیم لقراءة القران فی فتاوی الحجة حفظ القران مقدار ما یجوز به الصلوة

فرض عین علی جمیع المسلمین لان الله تعالی قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن وحفظ جمیع القرآن

فرض علی سبیل الکفایة علی الامة حتی لو حفظ واحد من المسلمین ما بین المشرق والمغرب

خرج الکل عن العهدة بعد ان یقرأ ما یجوز به الصلوة وحفظ فاتحة الکتاب وسورة

واجب علی کل مسلم فی الخانیة رجل تعلم من القران ما یجوز به الصلوة کان تعلم الباقی

وتعلم الفقه والاحکام اولی من الصلوة التطوع فی الکبری یجب علی المولی ان یعلم عبده من القران

بقدر ما یحتاج الیه لاداء الصلوة فی الخانیة یکره قراة القران فی موضع النجاسات کالمغتسل

والمخرج والمسلخ وما اشبه ذلک واما قراة القرآن فی الحمام ان لم یکن فیه احد مکشوف العورة وکان

الحمام طاهرا لا باس بان یرفع صوته بالقرآن وان لم یکن کذلک فان قرا فی نفسه ولا یرفع

صوته لا باس به ولا باس بالتسبیح والتهلیل وان رفع صوته فی الکبری لا یقرا القرآن

فی المخرج والمغتسل والحمام لانه موضع الانجاس وفی صلوة النوازل قراة القرآن فی الحمام علی

وجهین ان یرفع صوته یکره وان لم یرفع وقرا خفیا لا یکره هو المختار واما التسبیح والتهلیل

لا باس بذلک وان رفع صوته فی الراجیة رجل یکتب الفقه وبجنبه رجل یقرا القران جاهرا

المسلخ: جای پوست بیرون آوردن ره

١١

ولا يمكنه ان يستمع القران كان على القاري ولا على هذا لو قرأ على السطح في الليل جهرا

الاثم ولا شي على الكاتب في الخلاصة رجل يكتب الفقه وبجنبه رجل يقرأ القران ولا يمكنه استماع

القران كان على القاري الاثم وعلى هذا لو قرأ على السطح في الليل جهرا يأثم في النصاب ولو قرأ

على السطح في الليل جهرا يأثم في الخانية تكلموا في قراة القران عند القبور قال ابو حنيفة رحمه الله

يكره وقال محمد رحمه الله لا يكره ومشايخنا اخذوا بقول محمد واعتادوا الاجلاس القاضي

في المقابر في الكبرى وهل ينتفع الميت بذلك المختار انه ينتفع لان الاخبار وردت

بقراة اية الكرسي والفاتحة والاخلاص وغيرها عند القبور في المرجية قراة القرآن

عند القبور مكروه عند ابي حنيفة وعند محمد لا وعليه الفتوى في الكبرى رجل مات واجلس

وارثه رجلا يقرأ القران على قبره تكلموا فيه منهم من كره ذلك والمختار انه ليس بمكروه ويكون

الماخوذ في هذا قول محمد رحمه الله وقد حكى عن الشيخ الامام ابي بكر العياض انه اوصى عند موته

بذلك وان كان مكروها لما اوصى في الخانية تكلموا في قراة القران في الفراش مضطجعا

والاولى ان يقرأ على وجه يكون اقرب الى التعظيم ولا باس بالتهليل والتسبيح مضطجعا وكذلك

بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في النصاب قراة القران مضطجعا لا باس به ويضم رجله

عند القراة في الكبرى اذا قال الكافر من اهل الحرب والذمة علمني القران فلا باس بان يعلمه

او يفقهه في الدين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القران على المشركين في الخانية

الحربي او الذمي اذا طلب تعلم القرآن يعلم وكذا اذا طلب الفقه والاحكام ورجاء ان يهتدي

الى الحق لكنه يمنع عن مس المصحف الا اذا اغتسل ولا يمنع بعد ذلك في التجنيس لا يجوز للمراة ان تتعلم

القران من الاعمى في الخانية تعلم المراة القران من المراة خير من الرجل لان نغمتها
عورة في السراجية لا باس للمعلم ان ياخذ الاجرة في هذا الزمان على تعليم القران في الخانية رجل
يقرا القران ويلحن فيه وثمه رجل يسمع ان علم السامع انه لو لقنه الصواب لا يلحقه
الوحشة كان عليه ان يعلمه وان علم انه لا يتعلم ويصير ذلك سببا للخصومة والمنازعة
لا باس بان يترك في صلوة المسافر اگر راه روان قران ميخوانند شايد يا ني بعضى از اصحابه رضى الله عنهم گفته اند
نشايد وبعضى گفته اند نرم شايد وليكن بلند نشايد وبعضى گفته اند هم بلند هم نرم شايد خواندن شيخ
الاسلام برهان الدين رح گفته است كه از صحابه سه روايت است دو روايت در خواندن ويك
روايت در ناخواندن خواندن اوليتر بود وليكن نرم خواندن بلند ني وشيخ الاسلام علاء الدين رح
گفته است اگر در كار تنها است نرم خواند واگر در صحرا است بلند خواند باكى نبود في الخانية
واما قراءة الماشي والمحترف ان كان منها لا يشغله العمل والمشي جاز والا فلا في النصاب
ولو قرات المراة عند الغزل او الرجل عند النسج يجوز ان كان قلبها حاضرا عند القراة
في الخلاصة المراة ان كانت تقرا عند الغزل او الرجل عند النسج يجوز ان كان قلبهما حاضرا
وكذا لو قرا ماشيا او محترفا ولا يشغله المشي والعمل عن القراة في قوة القلوب وفي الخبر كان
اصحاب رسول الله صلعم اذا اجتمعوا امروا احدهم ان يقرا سورة من القران في النصاب
قال قراة القران في المجلس يكره لانه يقرا طمعا في الدنيا وكذلك في الاسواق وكذلك على راس القبر
قيل لو قرا ولا يسال والناس اعطوه من غير سوال قال يكره ايضا لانه اذا لم يقصد بالقراة
السوال لم لا يجلس في بيته ويقرا القران في الخانية الظهيرية قوم يقرا القران في المصحف او يقرا واحد

ودخل عليه واحد من الاجلة والاشراف فقام القارئ لاجله قالوا ان دخل عالم او ابوه
او استاذه الذي علمه العلم جاز له ان يقوم لاجلهم وما سوى ذلك لا يجوز في صلوة المسعودي
در كراسه امانتي قران نشايد خواند در كراسه عاريتي شايد يا ني اكر كراسه نارسيده بود نشايد واكر
ارزان بالغ بود شايد در كراسه غصبي بالاجماع قران نشايد خواندن في كفاية الشعبي قال بعض المتقدمين
من لم يقرأ في كل يوم وليلة مائتي آية من القرآن لم يؤد حق القرآن في التجنيس القراءة
في المصاحف احب من القراءة في الاسباع والاجزاء لانها محدثة في صلوة المسعودي في فصل غسل الميت
جمع سبع
در سيپاره قران خواندن اختلافست واكر خواندن جنان بايد خواند كه يكديكر ا نشنوند في الخانية
ان قراءة بالالحان في غير الصلوة اختلفوا في جوازه وعامة المشايخ كرهوا ذلك وكره
الاستماع ايضا لانه يتشبه بالفسقة بما يفعلونه في فسقهم في السراجية قراءة قل هو الله
احد عقيب الختم استحسنه اكثر المشايخ لجبر نقصان دخل في قراءة البعض في الكبرى قراءة
قل هو الله احد ثلث مرات عند ختم القرآن لم يستحسنها بعض المشايخ قال الشيخ الفقيه ابو الليث
هذا شيء استحسنه اهل العراق وائمة الامصار فلا باس لانه ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن الا ان يكون ختم القران في صلوة المكتوبة فلا يزيد على مرة واحدة
في الخانية تكلموا في الدعاء عند الختم في شهر رمضان وعند ختم القران في الجماعة واستحسنه
المتأخرون ولا يمنع عن ذلك في عمدة الابرار في الباب الاربعين ذكر في اليتيمة وذكر في
شرح جامع الصغير ان قبلة الديانة وقبلة الحجر عند الاستلام وقبلة المصحف انه روي
عن عثمان رضي الله عنه انه ياخذ المصحف كل غداة ويقبله ويمسحه على وجهه في الكبرى رجل متوجه

يسمى نبيا وهو يقراء القرآن لا يجب عليه الصلوة لان قراءة القران على نظمه
وتاليفه افضل من الصلوة على النبي صلعم فاذا فرغ من قرائته فان فعل فهو حسن
وان لم يفعل فلا شي عليه في بداية الفقه يكره تصغير المصحف بقلم رقيق
لان فيه تحقيره في بداية الفقه في باب كيفية القتال لا باس باخراج النساء
والمصحف مع المسلمين اذا كان عسكرا عظيما يومن عليه ويكره اخراج ذلك ان كان سرية
لا يومن عليها في الخلاصة اما مد الرجلين الى جانب المصحف ان لم يكن بحذائه لا يكره
وكذا لو كان المصحف معلقا في وتد فمد الرجلين الى ذلك الجانب لا يكره واما لو جعل
المصحف في الجوالق وهو يركب عليه فلا باس به وهذا كما نقول فيمن وضع المصحف تحت
راسه في السفر للحفظ لا باس به ولغير الحفظ يكره في الخانية لا باس بالخلوة والمجامعة
في بيت فيه مصحف لان بيوت المسلمين لا يخلو عن ذلك في الذخيرة المصحف اذا صار خلقا
اي صار بحال لا يقراء منه ويخاف ان يضيع يجعل في خرقة طاهرة ويدفن لان المسلم
اذا مات يدفن فكذا المصحف اذا صار خلقا كان دفنه اولى من وضعه موضعا
يخاف ان يقع عليه النجاسة او نحو ذلك ولكن ينبغي ان يلحد ولا يشق له لانه متى شق
ودفن يحتاج الى اهال التراب عليه وفي ذلك نوع تحقير واستخفاف كلام الله تعالى وان شق
او جعل فوقه سقفا بحيث لا يصل التراب عليه فهو حسن ايضا قيل ان غسله بالماء
حتى يذهب ما فيه فهو حسن وقيل لو وضع في موضع طاهر لا يصل اليه يد المحدثين
ولا يصل اليه الغبار فهو حسن ايضا في الخانية يكره كتابة القران على ما يفرش ويبسط وكتابته

الاهالة
[illegible]

على الطراد

على الجدران والمحاريب غير مستحسن عند البعض في جميع الحواشي القران اوّلاً انزل على

من البيت المعمور على النبي صلعم نجماً نجماً سورة سورة في تفسير الزاهدي قال الله تعالى انزل فيه القرآن

يعني انزل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا على الملائكة السفرة البررة جملة واحدة

ثم انزل من السماء الدنيا الى محمد صلعم سورة سورة آية آية على قدر ما يحتاجون اليه وفيه ايضا

قال الله تعالى بما اوحينا اليك هذا القرآن اي ما وحی کردیم این قرآن را بتو از لوح محفوظ و در لوح محفوظ

مکتوبست بدین ترتیب که میخوانیم في الخلاصة في الفصل الحادي عشر يتفاءل بقراءة الامام في

المحراب فان القرآن كله بركة في فوائد الفؤاد سخن در فال مصحف افتاد بنده عرضداشت کرد که فال مصحف

که می بینند جایی آمده است فرمود که درین باب حدیثی آمده است بعد ازان فرمود چون مصحف را برای

فال بکشایند باید که بدست راست بکشاید و دست چپ با آن یار نکند فیه ایضا سخن در تلاوة

قران افتاد فرمود که قراءة با ترتیل و باز دید باید خواند یکی از حاضران پرسید که تردید چه باشد فرمود

که آیتی که خواننده را ذوقی و رقتی حاصل آید مکرر باید خواند انگاه فرمود وقتی رسول صلی الله علیه وسلم منجواست که

چیزی بخواند گفت بسم الله الرحمن الرحیم در تسمیه دل مبارک او را حالتی پیدا شد بیست بار مکرر کرد وفيه ايضا

هرکه در شب وقت خفتن این دو آیت بخواند البته قران محفوظ او شود آیتها اینست والهكم اله واحد

لا اله الا هو الرحمن الرحيم تا يعقلون

فصل في سجود التلاوة

سجدة التلاوة

واجبة عندنا وعند الشافعي رح سنة موكدة كذا في الكافي سجود التلاوة في القرآن اربعة عشر

في آخر الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والاولى في الحج والفرقان والنمل والم تنزيل وص

وحم سجدة والنجم واذا السماء انشقت واقرأ كذا كتب في مصحف عثمان رضي الله عنه وهو المعتمد والسجدة

في الاحياء صلى النبي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم عشرين مرة ردد للتدبره

الثانية في الحج للصلوة عندنا وعند الشافعي رحمه الله للتلاوة ايضا وموضع السجدة في حم السجدة
عند قوله وهم لا يسامون وهو مذهب ابن عباس وقال الشافعي رحمه الله عند قوله ان كنتم
اياه تعبدون وهو مذهب علي رضي الله عنه لان الامر بالسجود فيها والاحتياط فيما قلنا
ليخرج عن الواجب بيقين فانها ان كانت عند الآية الثانية فتعجيلها غير جايز فلو سجد
عند قوله تعبدون لا يخرج عن العهدة وان كانت عند الاولى وقد جاز تاخيرها فلو سجد
عند قوله وهم لا يسامون يخرج عن العهدة والسجود واجب في هذا المواضع على التالي
والسامع سواء قصد سماع القرآن او لم يقصد ويشترط لاداء السجدة ما يشترط لاداء
الصلوة من طهارة البدن والثوب والمكان وستر العورة واستقبال القبلة ولا يجوز
بالتيمم على القدرة على الماء ولا يجوز اداء سجدة التلاوة التي وجبت في وقت غير مكروه
في الاوقات الثلثة المكروهة وهي عند طلوع الشمس وعند قيامها في الظهيرة وعند غروبها
اما لو وجبت في هذه الاوقات الثلثة المكروهة فالاولى ان لا يسجد حتى يدخل الوقت
المستحب ولو سجد جاز ولو سجد للتلاوة او يصلي الفوايت بعد صلوة الفجر الى ان تطلع
الشمس وبعد صلوة العصر الى ان تغرب الشمس فانه يجوز من غير كراهة في السراجية ولو تلى آية
السجدة عند طلوع الشمس وسجد لها عند الغروب او الزوال جاز وكذا على القلب
في المحيط نوع آخر في بيان ما يتعلق به وجوب هذه السجدة ذكر في الرقيات
فيمن قرأ آية السجدة كلها الا الحرف الذي في آخرها قال لا يسجد ولو قرأ حرف الذي يسجد
فيه وحده لم يسجد الا ان يقرأ اكثر من آية السجدة قال الشيخ الامام الفقيه ابو جعفر اذا قرأ

١٤

حرف السجدة ومعها غيرها قبلها او بعدها يسجد وان كان دون ذلك لا يسجد
وفي فوايد الشيخ الاسلام الزاهد السيف كردري انه ان تلا من اول السجدة اكثر من
نصف الآية وترك الحرف الذي فيه السجدة لم يسجد وان قرأ الحرف الذي فيه السجدة
ان قرأ ما قبله او بعده اكثر من نصف الآية تجب السجدة والا فلا في بيان الاحكام چون آيتي كه
دران سجده است تمام بخواند در نماز و بيرون نماز سجده واجب آيد بر خواننده و شنونده قصد شنيدن با
يا نباشد في السراجية سجدة التلاوة واجبة على التراخي في التجنيس تاخير سجدة التلاوة يجوز
وان طالت المدة في الذخيرة واذا اخر سجدة التلاوة عن وقت القراءة وعن وقت السماع
ثم اداها يكون موديا لا قاضيا عندنا واداوها ليس على الفور وهل يكره تاخيرها عن وقت
القراءة ذكر في بعض المواضع انه اذا قراها خارج الصلوة لا يكره تاخيرها في بيان الاحكام
مستحب است كه بر فور خواندن و شنيدن سجده بيارد واگر بر فور نيارد در كردن او باشد تا نيارد ساقط
نشود في ترغيب الصلوة نيت كه فريضه است در دل است اما بر زبان مستحب است بايد كه نيت همچنان كند
كه نويت ان احجد لله تعالى سجدة التلاوة توجهت الى الكعبة الله اكبر پس در سجده رود في السراجية
اذا اراد ان يسجد للتلاوة كبر لها قاعدا ولا يرفع يديه ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلثا وذلك ادناه من حيث الفضيلة ويكبر اذا رفع راسه في الخلاصة ويكبر في اول السجدة
وآخرها ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلثا ولا ينقص عن الثلثة كما في المكتوبة ولو لم يذكر
شيا اصلا يجزيه كالمكتوبة في الكبرى من سجد للتلاوة في الصلوة او غيرها يقول في سجوده
سبحان ربي الاعلى هو المختار لان سجدة المكتوبة افضل من سجدة التلاوة وفي سجدة المكتوبة

تاخير سجده تلاوه بيرون نماز مكروه نيست

يقول سبحان ربي الاعلى وكذا في سجدة التلاوة ويكبر في سجدة التلاوة عند
الابتداء والانتهاء هو المختار كما يكبر في سجدة الصلوة في الكافي من اراد سجود التلاوة
كبر ندبا بلا رفع يديه وسجد ثم كبر ندبا ورفع راسه اعتبارا بسجدة الصلوة
ولا تشهد عليه لانه لم يشرع الا في القعود ولا قعود هنا ولا سلام لانه للتحلل
عن التحريمة ولا تحريمة هنا وعند الشافعي يجب التحرم والتحلل في الحصر في باب الشافعي
كيفية سجدة التلاوة ان يقوم ويكبر ويخر ساجدا ثم يرفع راسه ويقعد ويسلم
تسليمتين وعندنا يسجد سجدة واحدة من غير زيادة في عمدة الاسرار ذكر في الظهيرية ان المستحب
اذا اراد ان يسجد يقوم ثم يسجد فاذا رفع راسه من السجود يقوم ثم يقعد في الخانية
يبطل السجدة ما يبطل الصلوة من الكلام والحدث والضحك ولا تبطلها محاذاة
المراة وان نوى تزوجها في الذخيرة اذا تكلم في السجدة او قهقه او احدث
متعمدا او خطاء فعليه اعادتها اعتبارا بالصلوتية ولا وضوء عليه في القهقهة لان
القهقهة عرف حدثا بالاثر والاثر ورد في صلوة مطلقة وهذا ليس بصلوة مطلقة
وان سبقه الحدث توضا واعادها في الجامع الصغير الخ والقهقهة فيها لا ينقض الوضوء كما لا ينقض
في صلوة الجنازة لان انتقاض الطهارة عرف بالخبر والخبر ورد في الصلوة المطلقة
في الخلاصة لو نام في سجدة التلاوة ينقض الوضوء بخلاف الصلبية والاصح انها كالصلبية
في المراجية الحايض او النفساء او الصبي او المجنون اذا قرا آية السجدة لم تجب عليه السجدة
وعلى السامع منهم السجدة اذا كان اهل الوجوب الجنب اذا قرا آية السجدة او سمعها عليه السجدة

في الخلاصة لو قرأ الجنب او المحدث تجب عليهما وكذا المريض بخلاف ما اذا سمعها
من لحيٍ هو المختار ومن نايم الصحيح انه تجب ان سمعها منه في الهداية يكره ان يقرأ
في صلوة او غيرها ويدع آية السجدة لانه تشبه الاستنكاف عنها ولا باس بان يقرأ
آية السجدة ويدع ما سواها لانه مبادرة اليها قال واحب الى ان يقرأ قبلها آية او آيتين
دفعا لوهم التفضيل فربما يعتقد بعض السامعين زيادة فضل الآية السجدة والكل سواء
من حيث انه قرآن في الكافي واستحسنوا اخفاءها شفقة على السامعين في الخلاصة
القارى اذا كان عنده قوم ان كان متهيين للسجود ويقع في قلبه انه لا يشق عليهم اداء
السجدة ينبغي ان يقرأها جهرا وان كانوا محدثين او يظن انهم يسمعون ولا يسجدون
او يشق عليهم اداء السجدة ينبغي ان يقرأها في نفسه سواء كان في الصلوة او في خارج الصلوة
في الخانية يكره ان يقرأ ويدع آية السجدة وان قرأ آية السجدة وحدها في غير الصلوة
لا يكره والمستحب ان يقرأ معها آية او آيتين في الكافي قيل من قرأ آي السجدة كلها في مجلس
وسجد لكل منها كفاه الله تعالى ما اهمّه في النافع من كرر تلاوة سجدة واحدة
في مجلس واحد لا يلزمه الا سجدة واحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع ويعلم ولا يسجد
الا مرة في الينابيع اذا كرر التلاوة لا يلزمه الا سجدة واحدة وهو مخير ان شاء
سجدها عند التلاوة الاولى وان شاء عند التلاوة الاخيرة في جامع الفقه ولو قرأها مرارا في
مكان واحد او في مجلس واحد والعمل الكثير يقطع حكم المجلس والقليل لا لو اكل لقمة او تكلم
كلمة فهو قليل ولو باع او اشترى فهو كثير اذا سجد للتلاوة وقرأ في هذه السجدة اخرى لم

الاستنكاف ننگ داشتن
المبادرة پيش دستي كردن

السجدة وكذا لو تلاها في الركوع لو اتحد مكان التالي وتعدد مجلس السامع يتعدد
الوجوب في حق السامع ولو كان على القلب لا وعليه الفتوى ولو قرأ على الدابة سائرًا
وهي تسير فانه يتعدد الوجوب الا اذا كان في الصلوة ولو قرأها في مسجد جماعة
او مسجد جامع او بيت في زاوية ثم تلاها في زاوية اخرى يكفيه سجدة وكذا حكم
السفينة سواء كانت واقفة او سايرة في الروضة في الباب الرابع والثلثين وان
قرأها وهو قاعد على السفينة وهي تسير وهو مصلّ او غير مصلّ مرارا كفاه واحدة
لان السفينة كالبيت بدليل جواز البيع فيها مع سيرها ولو قرأها مرارا وهو يمشي او هو
راكب على الدابة وهي تسير فهو على وجهين اما ان يكون مصلّيا او غير مصلّ فان كان
مصلّيا يكفيه واحدة لان الاماكن كلها صارت مكانا واحدا في حق الصلوة وكذا في حق السجدة
وان كان غير مصلّ يجب عليه بكل مرة سجدة لتبديل المكان بدليل ان البيع بين اثنين
وهما يمشيان او راكبان واللاتيان تسيران في الخانية لا يتكرر الوجوب بتكرار التلاوة
ويسجد للاولى او لم يسجد الا اذا اختلف المجلس والمجلس واحد وان طال او اكل لقمة او
شرب شربة او قام ومشى خطوة او خطوتين او كان راكبا فنزل او نازلا فركب
او انتقل من زاوية البيت او المسجد الى زاوية الا اذا كانت الدار كبيرة كدار السلطان
وفيه ايضا المصلي اذا قرأ آية السجدة على الدابة مرارا وخلفه رجل يسوق الدابة
سجد المصلي سجدة واحدة والسايق يسجد لكل مرة في بيان الاحكام تبدل مجلس حقيقي است
وحكمي حقيقي انكه ازين مجلس برخاست وجاي ديكر نشست يا ازين مجلس برخاست ورفت بعد ازان باز آمد

همدرین مجلس نشست اما حکمی انکه بعد خواندن بطعام خوردن مشغول کشت همدرین مجلس
طعام معهود بخورد یا سخن بسیار بکفت یا بیع وشرا کرد یا عقدی کرد از عقود دیکر یا نشسته بود
بعد ازان بر پهلو بخفت و بعد از بیداری همان آیت باز خواند درین صورتها هم تبدل مجلس باشد
وهر بار که بخواند سجده دیکر لازم شود آیه واکر در مجلس خواندن وشنیدن یک لقمه یا دو لقمه بخورد
یا یک کلمه یا انکه دو کلمه سخن بکفت یا نشسته خواب کرد یا نشسته بود بایستاد تبدل مجلس
نباشد واکر در حالت آشنا کردن در دریا و یا در جوی آب بزرک آیة سجده مکرر میکند دو سجده باشد
و در حوض آب کثیر بقولی یک سجده و بقولی دو سجده واین صحیح است واکر دو کس یکجا نشسته
یک آیت سجده خوانند هر یکی را یکان سجده کافی باشد فی صلوة النخبتی بدانکه سبب وجوب سجده
تلاوة است ویا سماع فان اجتمعا یتداخل الوجوب فی الخانیة رجل سمع آیة السجدة من رجل
او سمعها من رجل آخر فی ذلک المکان ثم قراها هو اجزته سجدة واحدة وقیل فی روایة
النوادر لا یجزیه الا عن قرائته فی الینابیع لو قراء آیة السجدة فیسجد لها ثم قراء القران طویلا
واشتغل بالتسبیح والتهلیل ثم اعاد فقراها لا یجب علیه سجدة اخری فی الراجنة لو ختم
القرآن فی مجلس واحد یلزمه اربعة عشر سجدة فی عمدة الابواب فی الباب الاربعین فی الیتیمة
سیل عن الحافظ عن سجود التلاوة هل علیه نیة التعیین کما فی الصلوة فقال لا بل علیه
حفظ العدد فی الخانیة اذا ختم القرآن ویسجد لکل سجدة ثم افتتحها فی مکانه فقراء آیة
السجدة لا یسجد مرة اخری فی الطحاوی اذا قراء آیة السجدة وهو لیس فی الصلوة فسمعها
القوم فینبغی للتالی ان یسجد ویسجد معه القوم ویجی بالتکبیر عند السجود وکذلک عند

رفع الراس من السجود ولا ينبغي للقوم ان يرفعوا روسهم قبل رفع التالي ولو
لم يسجد التالي لا يسقط عن السامعين وعليهم ان يسجدوها لقوله عليه السلام
السجدة على من سمعها في الجامع الكبير البزدوي ان التالي يتقدم ويصف السامعون
خلفه وان ذهب التالي ولم يسجد سجدها السامعون لان الامام فيه سنة وليس
بشرط في النسفية سئل عمن قرا آية السجدة بين قوم وسجدوا معه ولم يتقدمهم
ولم يتاخروا عنه هل تومرون بان يصفوا خلفه ويتقدمهم قال لا يسجد هو ويسجدون
معه حيث كانوا وكيف كانوا لا يشترط تقدمه ولا تسويتهم الصف خلفه لان
هذا نوع متابعة امروا بها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال للذي
بعده
الرجل انت امامنا لو سجدت لسجدنا فذلك يحصل بان يسجدوا معه لا قبله ولا
ولا يشترط وراء ذلك في الكبرى قراة آية السجدة بالهجاء لا توجب السجدة لانه
لا يقال قرا القرآن وانما قال هجاء ما القرآن او يقال قرا بالهجاء ولو فعل ذلك في الصلوة
لم يقطع الصلوة لانه قرا بالحروف التي في القرآن في الخانية لكنه لا ينوب عن القراة
لانه لم يقرا القرآن في الكبرى تلا آية السجدة بالفارسية فعليه ان يسجدها وعلى
من سمعها فهمها الذي سمعها او لم يفهمها بعد ان يخبر انه آية السجدة عند ابي حنيفة
رضي الله عنه لان تلاوة الفارسية كتلاوة العربية في حق ما يتعلق بقراة القرآن ولو
تلا بالعربية وجبت السجدة على من سمعها وان لم يفهم كذا هنا في الخانية رجل قرا آية
السجدة لا يلزمه السجدة بتحريك الشفتين وانما يجب اذا صحح الحروف وحصل به صوت يسمع هو

وغيره من قرب اذ نه الى فمه وفيه ايضا لا يجب السجدة بكتابة القرآن لانه لم يقرأ
ولم يسمع في التهذيب اذا قرأ على الارض لا يسجد راكبا ولو قرأ راكبا يسجد راكبا
ولو تلا راكبا ثم نزل ثم ركب يسجد راكبا عند ابيوسف ومحمد رح وعند زفر لا يسجد
راكبا في السراجية قرأ آية السجدة على الدابة واومى بها عليها جاز ولو قرأها على الارض
واومى بها على الدابة لا الا اذا ركب لخوف اصابه في البرهانية اذا تلا آية السجدة على
الارض ثم اصابه خوف فركب وسجد جاز لانه عجز عما فوقه فصار كالمريض فانه يقضي
بالايماء مافاته في الصلوة في الصحة بخلاف ما اذا ركب من غير خوف لان امكان السجود على
الارض باق في الخانية رجل قرأ آية السجدة على الارض ثم ركب ليس له ان يومي بها ولو
قرأها راكبا كان له ان يومي بها قال شمس الائمة الحلوايي رح هذا في راكب خارج المصر
وان كان في المصر واومى للتلاوة لم يجزه في قول ابيحنيفة رح ولو قرأ راكبا ثم نزل
ثم ركب كان له ان يومي بها لانه اداها كما وجبت في السراجية اذا تلا آية السجدة في الصلوة
فان كانت السجدة في وسط السورة فانه يسجد ثم يقوم ويختم السورة ويركع ولو لم يسجد
ولكنه ركع ونوى السجود اجزاه ويكون الركوع عنها في التهذيب اذا قرأ آية السجدة
في الصلوة ان شاء سجدها وان شاء ركع بها اى اقام الركوع مقامها عن ابيحنيفة رضي الله عنه
اذا كانت السجدة في اخر السورة مثل والنجم او قريبا بآخرها كسورة بني اسرائيل ونحوها يجوز السجدة
عن التلاوة والصلوة وان شرع في سورة اخرى لم يجز وعن ابيوسف رح اذا قرأ بعدها
ثلث ايات فصاعدا لا يجزي في الخانية رجل قرأ آية السجدة في غير الصلوة ينوب عن الصلوة

واراد ان يركع للسجدة روى انه يجوز ذلك في جوامع الفقه ان الركوع في غير الصلوة
ينوب عن السجدة وعن عطاء انه كان يقراء في الطواف آية السجدة ويومي بها وكره
ذلك ابو حنيفة رحمه وكره ابو يوسف رح للماشي والايماء بها معتبر لجوازه في الصلوة في الينابيع
فان قراء آية السجدة في الصلوة فالسجدة لا يخلو عن ثلثة اوجه اما ان يكون في وسط السورة
كما في الرعد والنحل وغيرها او في آخر السورة كما في الاعراف والنجم واقراء باسم ربك
او في خاتمة السورة وبعده آيتان او ثلث آيات كما في بني اسرائيل واذا السماء انشقت
اما اذا كان في وسط السورة كما في الرعد والنحل وغيرها فالافضل ان يسجد ثم يقوم ويختم
السورة ويركع ولو لم يسجد وركع ونوى السجدة يجزيه قياسا وبه ناخذ ولو لم يركع
ولم يسجد حتى اتم السورة ثم ركع ونوى السجدة لا يسقط عنه بالركوع وعليه قضاؤها
بالسجود ما دام في الصلوة واما اذا كانت السجدة في آخر السورة كما في سورة النجم واقراء
فالافضل ان يركع بها ولو سجد ولم يركع فلا بد من ان يقراء شيا من السورة الاخرى
بعد ما رفع راسه من السجدة ولو رفع راسه ولم يقراء شيا وركع جاز صلوته وان
لم يركع ولم يسجد وتجاوز الى موضع آخر فليس له ان يركع بها وعليه ان يسجدها ما دام
في الصلوة واما اذا كانت السجدة في اخر السورة وبعدها آيتان او ثلث آيات
كما في بني اسرائيل واذا السماء انشقت فهو بالخيار ان شاء ركع بها وان شاء سجد فاذا
اراد ان يركع بها جاز له ان يختم السورة ويركع بها ولو سجد ثم قام فانه يختم السورة
ويركع فان وصل اليها شيا آخر من السورة الاخرى فهو افضل ولو قراء آية السجدة

في الصلوة فاراد ان يركع بها يحتاج الى النية عند الركوع فان لم توجد منه النية

عند الركوع لا يجزيه عن السجدة ولو نوى في ركوعه اختلف المشايخ فيه قال بعضهم يجزيه

وقال بعضهم لا يجزيه في جوامع الفقه ولو نوى بعد ما رفع راسه من الركوع لا يجوز عندنا في الخانية

رجل قرأ آية السجدة في الصلوة فان كانت السجدة في آخر السورة او قريبا من آخرها بعدها آية او

آيتين الى آخر السورة فهو بالخيار ان شاء ركع بها ينوي التلاوة وان شاء سجد ثم يعود الى القيام

فيختم السورة وان وصل بها سورة اخرى كان افضل وان لم يسجد للتلاوة على الفور حتى ختم

السورة ثم ركع وسجد لصلوته يسقط عنه سجدة التلاوة لان بهذا القدر من القراءة لا ينقطع

الفور ولو ركع لصلوته على الفور وسجد يسقط عنه سجدة التلاوة نوى في السجدة سجدة

التلاوة او لم ينو وكذا اذا قرأ بعدها آيتين اجمعوا على ان سجدة التلاوة يتادى بسجدة

الصلوة وان لم ينو للتلاوة واختلفوا في الركوع قال الشيخ الامام المعروف

بخواهر زاده لا بد بالركوع من النية حتى ينوب عن سجدة التلاوة ونص عليه محمد رحمه الله عليه

فاذا قرأ بعد السجدة ثلث آيات وركع يسجد للتلاوة ذكر الشيخ الامام المعروف بخواهر زاده رح

انه اذا قرأ بعد السجدة ثلث آيات ينقطع الفور ولا ينوب الركوع عن السجدة وقال

الشيخ الامام شمس الايمة الحلوائي لا ينقطع الفور ما لم يقرأ اكثر من ثلث آيات

في بيان الاحكام كيفيت سجده تلاوة در نماز آنست كه چون آية سجده تمام كند تكبير گويد ويك سجده

بيارد ودر سجده سه بار تسبيح گويد پس باز تكبير گويد وسر از سجده بردارد وبايستد وآن مقدار كه

قراءة خواهد خواند واگر در آخر سورة باشد بعد از سجده بايستد واز سورة ديگر مقداري بخواند كه خواهد بعد از سجده

بایستد برفور رکوع کند فی الخانیة یصلی التطوع اذا قرأ آیة السجدة وسجد لها ثم فسدت
صلوته وجب علیه قضاؤها لا یلزمه اعادة تلک السجدة فی جواهر الفقه لو قرأ آیة السجدة
فی الصلوة ورکع لها ثم فسدت صلوته لا یجب علیه ان یسجد لها خارج الصلوة
فی الینابیع ومن تلا آیة السجدة فی الصلوة ولم یسجدها حتی فرغ من الصلوة لم یسجدها
لانها لا تقضی خارج الصلوة فی الهدایة وکل سجدة وجبت فی الصلوة ولم یسجدها فیها
لم تقض خارج الصلوة لانها صلوتیة ولها مزیة الصلوة فلا تتادی بالناقص فی الذخیرة
او فضیلة الصلوة
رجل صلی وسلم ثم تذکر ان علیه سجدة تلاوة فعلیه ان یعود ویسجد فی القدوری
کل سجدة وجبت علیه فی الصلوة بتلاوة ثم خرج قبل ان یسجدها سقطت عنه فی الایضاح
کل سجدة وجبت علیه فی الصلوة بتلاوته فان خرج قبل ان یسجدها سقطت عنه فی جواهر الفقه
لو قرأها المصلی فی رکوعه او سجوده او تشهده لا یجب لانه محجور فی الخانیة رجل تلا
آیة السجدة مرارا فی الصلوة فی رکعة واحدة لا یتکرر الوجوب وان قرأ مرتین فی الرکعتین
فی القیاس لا یتکرر وبالقیاس ناخذ فی السراجیة اذا قرأ فی رکعة ثم اعادها فی الاخری
یکفیه واحدة وهو الاصح فی الخلاصة لو قرأ آیة السجدة فی الرکوع وفی السجود لا یجب السجدة
فی جواهر الفقه لو قرأها المصلی فی رکوعه او سجوده او تشهده لا یجب لانه محجور فی بیان الاحکام
اگر امام آیة سجده بخواند امام سجده بیارد ومقتدی نیز با او سجده کند واگر امام سجده نیارد مقتدی هم
نیارد واگر کسی بیرون نماز آیة سجده خواند ایشانی که در نماز شنیدند در نماز سجده نیارند بعد از
نماز سجده بیارند اگر در نماز بیارند محسوب نباشد بعد از نماز سجده باید آورد اما باوردن آن سجده نماز

باطل نشود بروایتی باطل شود واگر امام در نماز آیة سجده خواند کسی بیرون نماز شنید پس او در نماز
امام درآمد بعد از سجده آوردن امام بر وی سجده لازم نیاید واگر پیش از سجده آوردن امام
در نماز امام درآمد با امام سجده آرد واگر بعد از شنیدن آیة سجده در نماز در نیامد هم سجده بیارد
واگر بیرون نماز آیة سجده خواند وسجده نیاورد پس در نماز شروع کرد و همان آیة باز خواند وسجده
آورد آن سجده بسنده باشد از آن سجده که پیش از نماز واجب شده است واگر همدرین
صورة بیرون نماز سجده آورد پس در نماز شروع کرد و همین آیة باز خواند سجده دیگر براو لازم
آید وسجده بیرون نماز ازین سجده بسنده نبود في الهداية اذا تلا المأموم لم يسجد الامام
ولا المأموم في الصلوة ولا بعد الفراغ عند ابي حنيفة وابو يوسف رح وقال محمد رح يسجدونها
اذا فرغوا وفيه ايضا لو سمع المقتدي من اجنبي او سمع الامام من اجنبي قراها ولا اجنبي
خارج الصلوة او في صلوة اخرى غير صلوة الامام سجدها بعد الفراغ من الصلوة
بالاجماع ولو سجد في الصلوة لا يجزئ لانها ليست بصلوتية ولا تفسد صلوته هو الصحيح
بناء على ان زيادة سجدة واحدة ساهيا او سجدتين لا تفسد صلوته بالاجماع وان كان
عمدا فكذلك وذكر في الجامع الصغير انه تفسد عند محمد رح وذلك ليس بصحيح ذكره الصدر
الشهيد في المبسوط في الخانية المصلي اذا سمع آية السجدة من غيره وسجد مع التالي ان
قصد به اتباع التالي تفسد صلوته في الطحاوي ولو قراء الامام في خطبة يوم الجمعة آية السجدة
ان شاء سجدها على المنبر وان شاء نزل وسجد على الارض ويسجد معه من سمع منه
ولا يسجد معه من لا يسمع منه بخلاف الصلوة في السراجية لا ينبغي للامام ان يقراء

ولو سمعها رجل خارج الصلوة يسجدها هو الصحيح في الخلاصة

آية السجدة فی صلوة یخافت فیها ولا فی الجمعة والعیدین اذا کان القوم بحال لا یسمعون

القراءة فی الخانیة یکره للامام ان یقرأ آیة السجدة فی الصلوة التی یخافت فیها الا ان

یکون السجدة فی آخر السورة فی المحیط قال مشایخنا رح اذا تلا الامام آیة السجدة

فی صلوة الجمعة لا یسجد لها لانه اذا خر للسجود وکبر المکبرون یظن الناس انه کبر

للرکوع فیفتتنون فترکه اولی قوله یا یذکر لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ قال الله تعالی

یا ایها الذین امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا وقال الله تعالی فاذکرونی اذکرکم

فی الخبر ان جبرئیل ع م قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یقول اعطیت

امتک ما لم اعط امة من الامم قال له وما ذلک یا جبرئیل قال قوله فاذکرونی اذکرکم لم یقل

هذا لاحد غیر هذه الامة وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الذکر لا اله الا الله

وافضل الدعاء الحمد لله فی العوارف واختار جماعة من المشایخ من الذکر کلمة لا اله الا الله

ولهذه الکلمة خاصیة فی تنویر الباطن وجمع الهم اذا داوم علیها صادق مخلص فلا یزال

العبد فی خلوته یردد هذه الکلمة علی لسانه مع مواطات القلب حتی یصیر الکلمة متاصلة

موافقات

فی القلب مزیلة لحدیث النفس بثبوت معانیها فی القلب من کل حدیث فی معرفة المریدین

ودلیل السالکین ذکر ما موریان مشایخ طبقات سه ذکر است یکی لا اله الا الله محمد رسول الله

دوم سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اکبر سیوم یا حی یا قیوم لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر

اگر ذکر لا اله الا الله اختیار کند نه بار لا اله الا الله گوید وهم بار گوید محمد رسول الله اگر ذکر سبحان الله

اختیار کند بیست ویکبار گوید بعد از بیست ویکبار گفتن یکبار گوید رب الهمنی خیرا ورشدا اگر ذکر یا حی یا قیوم

اختيار كند سي بار كويد و بيشتر در وقت سحر كويد بآواز بلند چنانچه اهل و جيران نيز حظی كيرند و اكر
نكويند باري بشنوند و بركت اينچنين ذكر كفتن بسيار است و بعضی ميكويند آهسته بكويد اما كلمه الله
بآواز بلند كويد چندان ذكر بكويد كه هر تار موبی كه بر تن باشد زبان كردد چنانچه بداند كوبی همه
جوارح زبان شده است في وصايا شيخ الاسلام صدر الملة والشرع والدين رضا در خلوت
پيوسته ذاكر باشد بكلمه لا اله الا الله دهم بار بكويد محمد رسول الله و اكر ذكرش در رو يابد بيشتر هم كويد
چون بكويد باز آيد محمد رسول الله بكويد في عمدة الابرار ذكر الفقيه الزاهد ابو الليث في كتاب
التنبيه ان الواجب على كل مسلم ان يكثر قول لا اله الا الله و يسال الله تعالى اناء الليل والنهار
ان لا ينزع هذا القول منه و يحفظ نفسه من المعاصي في النزهة و يختار افضل الذكر
وهو كلمة الشهادة و يمدها صوته حتى ياخذ كل عضو منه حظه في العوارف قال سهل
بن عبد الله اذا قلت لا اله الا الله مُدّ الكلمةَ فانظر الى قِدَم الحق فاثبتهُ وَابْطِل
ماسواه وفي أُمّ المعاني و مد المبالغة مد لا اله الا الله على مذهب ابن كثير و قد ق بدايع المعاني
النحاة للمبالغة في نفي الالهية من غير الله تعالى وقد جاء في الحديث من قال لا اله الا الله و مدها
غفر الله له اربعة الف ذنب من الكباير في تفسير الدرر روي ان رجلين اختصما الى
رسول الله صلعم فحلف احدهما على دعوى صاحبه فقال بالله الذي لا اله الا هو و مد بها
صوته وهو كاذب فلما حلف نزل جبريل ع م فقال انه كاذب فيما حلف ولكن الله تعالى
غفر له بما مد صوته في مرصاد العباد بدانكه ذكر كفتن بي اداب و شرايط آن فايده ندهد
اول ترتيب اداب و شرايط آن قيام بايد نمود تا ذكر مفيد شود و از شرايط ذكر يكی آنست كه مريد در ارادت

صادق بود دوم در طلب و داعیه سلوک راه حاصل دارد سیوم انکه از خلق متوحش شود

با ذکر انس کیرد و از همه روی بکرداند و در پناه ذکر کریزد که قال الله تعالی ثم ذرهم فی خوضهم

یلعبون چهارم انکه جون بذکر مواظبت خواهد نمود اساس آن بر توبه نصوح نهد از جملکی معاصی که

مخالفت مذکور دکر را تصرفی زیادت نباشد و اما ادب ذکر یکی آنست که بوقت ذکر کفتن وضو تمام

حاصل کند و اکر غسل تواند کردن اولیتر بود زیراکه ذکر درست کردن مقاتله است با دشمن و با دشمن

بی سلاح مقاتله دشوار است که الوضوء سلاح المومن دوم انکه جامه پاک بپوشد بر سنت و در

پاکی جامه چهار شرطست اول پاکی از نجاست دوم پاکی از مظلمت سیوم پاکی از حرمت یعنی

ابریسم نباشد چهارم پاکی از رعونت کوتاه قد بود بر سنت و ثیابک فطهر ای فقصر

ادب سیوم انکه خانه خالی و نظیف و کوچک و تاریک راست کند که در جمعیت ازان تمام است

و اکر چیزی خوشبو سوزد اولیتر چهارم انکه روی بقبله نشیند مربع و مربع نشستن در جمیع اوقات

منهی است الا در وقت ذکر کفتن که خواجه صلی الله علیه و سلم جون نماز بامداد کذاردی در مقام

خویش مربع بذکر نشستی تا افتاب بر امدی اما کیفیت ذکر کفتن در وقت ذکر کفتن دستها

بر روی ران نهد و دل حاضر کند و چشم برهم نهد و بتعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله از بن زبان

بر دارد و الا الله بدل فرود برد زیراکه اثر ذکر بقوت بجمله اعضا رسد و لیکن آواز بلند نکند تا تواند

در اخفا و خفض صوت کوشد جنانکه فرمود و اذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر

من القول برین وجه ذکر سخت و دمادم کوید و در دل معنی ذکر می اندیشد و نفی خاطر میکند جنانکه

در معنی لا اله الا الله هر خاطری که در پیش دل می اید بدان نفی میکند از نیک و بد و بدان معنی که هیچ چیز

۴۰

نمیخواهم و هیچ چیز نمی طلبم و هیچ مقصود و محبوب ندارم الا الله جز خدای جملگی خواطر بلا اله
نفی میکند و حضرت عزت را بمطلوبی و محبوبی و مقصودی اثبات میکند با الا الله و باید که در
ذکر باول و آخر حاضر باشد بنفی و اثبات و هر وقت که درون دل نظر میکند هر چیزی که
دل را بدان پیوندی می بیند آنچیز را در نظر نمی آرد و دل را بحضرت عزت میدهد و از ولایت
شیخ بهمت مدد میطلبد و بنفی لا اله آن پیوند باطل میکند و بیخ محبت آنچیز از دل می اندازد
و بتصرف الا الله محبت حق را قایم مقام آن محبت میگرداند هم برین ترتیب مداومت میکند
التدریج کاری و(?) انکر — تا بتدریج از جمله محبوبات و مالوفات فارغ و خالی کند که اهتزاز در ذکر از مداومت خیزد
و اهتزاز آن باشد که بغلبات ذکر هستی ذاکر در نور ذکر مضمحل شود و ذکر ذاکر را منفرد
العلایق الشواغل — گرداند و بار علایق و عوایق وجود از و فرو نهد و او را از دنیا و از جسمانیات با خرت روحانیات
سبکبار در آورد چنانکه فرمود سیروا سبق المفردون قیل و من هم یا رسول الله قال الذین
اهتزوا بذکر الله حتی وضع الذکر عنهم اوزارهم فوردوا فی القیمة خفافا و بدانکه دل
خلوتگاه خاص حق است که لا یسعنی ارضی و لا سمایی و انما یسعنی فی قلب عبدی المومن
و تا زحمت اغیار در بارگاه دل یافته شود عزت وحدت اقتضاء تعزز کند از غیرت و لیکن
چون چاوش لا اله بارگاه دل از زحمت اغیار خالی آرد منتظر قدوم تجلی سلطان الا الله باید بود
فاذا فرغت فانصب و الی ربک فارغب و یقین شناسد که فایده کلی آنگاه حاصل شود که ذکر
از شیخی کامل صاحب تصرف بتلقین ستاند که تیر وقتی حمایت کند که از ترکش سلطان ستانند
تیری از دوکان تیرتراش ستانند حمایت ولایت نکند اما دفع خصم را شاید فی عمدة الابرار.

ذكر في مجمع النوازل والفتاوى الخانية والحمادية والسراجية والصغرى والملتقط
والتجنيس والمزيد ان قراءة القران بصوت رفيع في الحمام يكره وبصوت خفي لا يكره
ولا يكره التسبيح والتهليل وان رفع صوته قال الجامع عصمه الله معلوم ان الحمام
لا يخلو من القاذورات وما شاكلها غالبا وقد كان بعض الناس مكشوف العورة فاذا
كان جواز التسبيح والتهليل في الحمام بصوت رفيع مع هذه الاشياء فلأن يجوز في المساجد
والبيوت والزوايا والخلوة في مكان طاهر كان اولى ايده ما ذكر الفقيه الزاهد
ابو الليث رح في كتابه التنبيه ان حرمة المسجد خمسة عشر وذكر من جملتها ان لا يرفع فيه الصوت
في غير ذكر الله في بستان الفتاوى في باب الاذكار ان النبي صلعم كان يجهر مع الصحابة
رضي الله عنهم بالاذكار والتسبيح والتهليل بعد الصلوة وذكر في عقيدة الشيخ ابي النجيب
السهروردي ان المراد بقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي الجهر بالذكر في الاسواق
حاكمه درايت ناسخ منسوخ است در اخبار رسول صلى الله عليه وسلم هم ناسخ منسوخ است
اين حديث كه من قال لا اله الا الله دخل الجنة مهتر عالم ابتداء اسلام گفت تا چون شنوده
بدانند كه كلمه كوتاه است ونفع بسيار گزم شود با يمان در ايد چون كلمه بزبان قبول كردند سيد عالم
صلى الله عليه وسلم اخلاص با آن يار كرد گفت من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة
سوال در كلمه توحيد نخست نفي كردن است كه لا اله باز اثبات كردن است كه الا الله حكمت چه بود
تا از كفر تبرا نكني بحضرت الله نرسي لا اله نفي كردن الوهيت است از غير الا الله اثبات
ربوبيت است في شرح اصول الصفار سئل رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم

قال

من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة قال رضي الله عنه خالصا عن
ثبوت البدعة مخلصا ان يكون لله صافياً عن شوب النفاق والعصيان في القول
والعمل في قواعد الاسلام بدانکه اقرار بزبان صورة ایمانست وتصدیق بدل معنی ایمانست
وصورت بی معنی را بهیچ چیز نخرند پس اقرار وتصدیق صورة ومعنی چنان باید که رسول صلعم
فرمود که من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة خالص آن باشد که بزبان وی بگفتن
صورة آن کلمه راست ودرست باشد ومخلص آن باشد که دل وی در شناخت ودانش از
بمعنی این کلمه واعتقاد کردن دران راسخ ودرست بود تا وعده دخول بهشت امروز وی را از
روی معنی حاصل گردد چنانکه فردا جمله مومنان بفضل حق از روی صورت ومعنی حاصل خواهد گشت
وبدانکه کلمه لا اله الا الله محمد رسول الله گفتن اول بوقت گرویدن فریضه است وبعده تکرار سنت است
لا اله نفی آلهه باطل است والا الله اثبات اله حق ای لا معبود للخلق الا الله ولا يستحق الالوهية
الا الله ولا واجب العبودية الا الله یعنی نیست سزای پرستش مگر خدای عز وجل ونیست
ونبود ونباشد سزاوار خدایی بجز خدای جل جلاله شیخ اوحد کرمانی راست
در ذات مقدست کسی را ره نیست ؞ واز عین جلال هیچکس را آگه نیست
سرمایه رهروان که راهش طلبند ؞ جز گفتن لا اله الا الله نیست
همو راست خواهی که بیابی دل کار آگه را ؞ واز خود بجدا عیان ببینی ره را ؞ بر تخت درون نشان شهنشه زبان ؞
شاهنشه لا اله الا الله را ؞ في الظهيرية حارس يقول لا اله الا الله وفقاعي يقول عند
فتح الفقاع لا اله الا الله او يقول صل على محمد يأثم لانه اخذ بذلک شيأ نجلاف العالم اذا قال

فی المجلس صلوا علی النبی والغازی اذا قال کبروا حیث یثاب فی المضمرات فی باب

الجنایۃ لو قال المسلم قل لا اله الا الله ولم یقل کفر بالله وان اعتقد الایمان

فی السراجیۃ لو قال لا اله واراد ان یقول الا الله ولم یقل لا یکفر

قوله وآن تزکیۃ نفس است التزکیۃ التطهیر ذکر فی منتخب خلاصۃ العلوم

والعوارف فی باب السادس والخمسین قال بعضهم الروح نسیم طیب تکون بها الحیوۃ والنفس

(پاکیزه خوش)

ریح حادۃ واعلم انه من النفس الخصال المذمومۃ ومن الروح الخصال المحمودۃ

وذکر فی العوارف فی هذا الباب الله تعالی ذکر النفس فی کلامه القدیم بثلثۃ اوصاف

بالطمانیۃ قال سبحانه وتعالی یا ایتها النفس المطمئنۃ وسمیها لوامۃ قال الله تعالی ولا اقسم بالنفس

اللوامۃ وسماها امارۃ وقال ان النفس لامارۃ بالسوء وهی نفس واحدۃ ولها صفات

متغایرۃ فاذا امتلا القلب سکینۃ خلع علی النفس خلع الطمانیۃ لان السکینۃ مزید الایمان

وفیها ارتفاع القلب الی مقام الروح لما منح من حظه الیقین وعند توجه القلب الی محل

(عطا داده)

الروح توجه النفس الی محل القلب وفی ذلک طمانیتها واذا انتزعت من مقار جبلاتها

ودواعی طبیعاتها متطلعۃ الی مقار الطمانیۃ فهی لوامۃ لانها تعود بلایمۃ علی نفسها ان

ظهرها وعلمها بمحل الطمانیۃ ثم انجزابها الی محلها التی کانت فیه امارۃ بالسوء واذا قامت

فی محلها لا یغشیها نور العلم والمعرفۃ فهی علی ظلمتها امارۃ بالسوء فی مرصاد العباد نفس انسانی را

جاشنی از عالم بقا بر نهاده اند تا بعد از مفارقت قالب باقی ماند اگر در بهشت باشد واگر در دوزخ

همیشه باقی باشد خالدین فیها ابدا بخلاف نفس حیوانات دیگر که هیچ چاشنی از عالم بقا ندارد و بوقت

اللیمۃ والبهتان دروغ ۞
اللوامۃ ملامت کننده ۞
اللایمۃ نکوهنده ۞
السکینۃ آرامش ۞
الارتفاع برآمدن برچیزی ۞
الخلع جامه ونعل بیرون کشیدن وخلعت را ویعدی بعلی ۞

مفارقت

سفارش ناچیز شود قوله از خصایل مذمومه الخصلة الحالة والخصال
جمعها والخصایل جمع خصال علی غیر قیاس کالشمایل والخصال المذمومة حب الدنیا
وحب الثناء وحب الجاه والحقد والحسد والکبر والبخل والغضب والعجب والکذب
والغیبة والنمیمة والحرص والظلم والریاء والاسل والنظر فی عیب الخلق وقلة الرحمة
وترک النصیحة والتعلق بالمخلوق والعداوة والطمع والرعونة وکثرة الاکل والنهق
فان امتلا بها نفسه لا یعتبر عند الله عمله والخصایل المحمودة العلم والحلم والحیاء
والرضاء والعفو والرافة والنصیحة والتواضع والمروة والمداراة والمحبة والشجاعة
والسخاوة والعدل والتقوی والزهد والورع والتوکل والاخلاص والصدق
وغیر ذلک واعلم ان الغیبة ذکر السوء فی الغیبة ذکر فی الاحیاء ان حد الغیبة
ان تذکر اخاک بما یکره لو بلغه سواء ذکرت نقصانا فی بدنه او فی نسبه او فی خلقه
او فی فعله او فی قوله او فی دینه او فی دنیاه او فی ثوبه او فی داره او فی دابته
وفی تفسیر الزاهد سئل عن النبی صلی الله علیه وسلم عن الغیبة فقال ان تذکر
اخاک بما یکره فان کان فیه فقد اغتبته وان لم یکن فیه فقد بهته واعلم
ان الله تع ذم الغیبة فی کتابه وشبه صاحبها باکل المیتة وقال ولا تغتب
بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فکرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب الرحیم وقال صلی الله علیه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا یغتب
بعضکم بعضا وکونوا عباد الله اخوانا وقال صلی الله علیه وسلم الغیبة اشد من الزناء

الحرص آرزو کردن
الاغتیاب غیبت کردن

فقيل كيف ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه فقوله حتى يغفر له صاحبه اي يعفو له كذا في الروضة
في الباب الثاني والثلثين وقال صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قُدِّمَ له
لحمه يوم القيمة وقال له كُلْ ميتاً كما اكلت حيا فياكله ويكلح ويضج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغتاب اخاه المسلم جعل الله قلبه الى دبره يوم القيمة وروى انه اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مُصِرًّا عليها
فهو اول من يدخل النار وقال عم مررت ليلة أُسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم
فقلت يا جبرئيل من هولاء قال هولاء الذين يغتابون الناس وقال عمر رضي الله عنه
عليكم بذكر الله فانه شفاء واياكم وذكر الناس فانه داء وقال ابن عباس رض اذا اردت
ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك وقيل للحسن البصري ان فلانا قد اغتابك
فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني قد انك اهديت الى حسناتك فاردت ان
اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك على التمام وروي انه اذا كان يوم
القيمة يوقف المغتاب بين يدي الله تعالى فيدفع اليه كتابه فلا يرى فيه حسنة فيقول ما هذا
بكتابي لاني قد عملت الطاعات ولا ارى ههنا شيا فيقال له ذهب عملك باغتيابك
الناس ويوقف آخر فيدفع اليه كتابه فيرى فيه الطاعات لم يعملها قط فيقول ما هذا
بكتابي لاني ما عملت هذا فيقال له ان فلانا قد اغتابك فدفع حسناته اليك وروي عن جابر
بن عبد الله انه قال كنا مع رسول الله عم فارتفع ريح جيفة مُنْتِنَةٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المكافات
پاداش دادن

٤٧

اتدرون ما هذا الريح قالوا لا يا رسول الله فقال ريح الذي يغتاب الناس المؤمنين
فان قيل ما الحكمة في ان الريح ونتنها يتبين على عهد رسول الله صلعم ولا يتبين
في زماننا قلنا لان الغيبة قد كثرت في زماننا وامتلأت الانوف منها فلا يظهر
الريحة والنتن كرجل دخل دار الدباغين لا يقدر المقام فيها لشدة النتن واهلها
ياكلون الطعام فيها ولا يتبين لهم الريحة لامتلاء انوفهم من النتن كذا هنا
واعلم ان الغيبة لا يقتصر على القول بل في الفعل كالحركة والاشارة والكناية لان عايشة
رضي الله عنها اشارت بيدها الى امرأة انها قصيرة فقال صلى الله عليه وسلم اغتبتها ولان الغيبة
بالقول انما هي منهي لان فيه تفهيم الغير نقصان الاخ المسلم وتعريفه بما يكرهه وهذا المعنى
موجود في الحركة والاشارة والكناية فيكون في الفعل غيبة ايضا والتصديق بالغيبة غيبة
بل الصادق شريك المغتاب لقوله عليه السلام المستمع احد المغتابين والمستمع لا يخرج
من اثم الغيبة الا ان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر على قطع الكلام بكلام آخر
وعلى القيام فان لم يفعل لزم الاثم فان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي بقلبه فذلك نفاق
فلا يخرجه عن الاثم ما لم يكره ويرخص للمتظلم ان يذكر ظلم الظالم عند سلطانه ليدفع
ظلمه فاما عند غير السلطان وغير من يعين على الدفع فلا في تفسير الزاهد في تفسير
سورة الحجرات بدانكه هركه فاسق معلن بود وبي باك اگر دروي باشد اگر بكويي از عيبي آن غيبت
نباشد كما روى انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له
وعن بهز بن حكيم رض عن ابيه وعن جده عن النبي صلعم انه قال اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس

التفهيم
دريا بايد

اما اذا كان فاسقا مختفيا مستترا فلا تعلنوه ويكون غيبته غيبة واگر آن عيب
از وی یاد کنید بروجه تعریف باکی نبود کما روی عن النبی صلعم انه قال لفاطمة بنت
قیس حین قالت ان معاوية وابا جهم يخطبانني فقال رسول الله صلعم اما معاوية
فرجل صعلوك اى لا مال له واما ابوجهم كان لا يرفع العصاء عن اهله انكحي اسامة بن
زيد واراد النبی بذلک تعریف حالهما تا فریفته نشود بظاهر حال ایشان وكذا لكن
قال لآخر فلان قصير او طويل او اعرج او احول او به برص هل يكون ذلك غيبة ام لا قال
ينظر ان قال ذلك على وجه التعريف لا يكون غيبة چنانكه از راویان اخبار آمده است
عن حميد الطويل الاعرج عن الاعمش عن ابي بكر الاصم وان قال ذلك على وجه التعيير الا ان يكون
غيبة ويأثم بها هذا في حق الادميين اما في حق البهايم فلا يكون غيبة بالاتفاق
في السراجية من اغتاب اهل كورة او قرية لم يكن غيبة حتى يسمى قوما معروفين
رجل علم ان فلانا يتعاطى المناكير فان وقع في قلبه انه لو اخبره اياه بذلك يمكنه ان
يغير عليه حل له الاخبار والا فلا في الكبرى رجل اغتاب اهل قرية لم يكن
غيبة حتى يسمى قوما معروفين بعينهم لان الغيبة للمعلوم ولا يريد به كل اهل قرية
فيكون بالمراد منه مجهولا رجل ذكر مساوى اخيه المسلم على وجه الاهتمام لا باس به لان هذا
ليس بغيبة انما الغيبة ان يذكر مريدا للسب والنقص ولو كان الرجل يصلي ويضر الناس
باليد واللسان لا غيبة في ذكره بما فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه
واذا اعلم السلطان بذلك ليزجره فلا اثم عليه في الاحياء الواجب على المغتاب ان يتوب

٣

ويندم ويتاسف على ما فعله ليخرج من حق الله ثم يستحل ليحلله فيخرج عن مظلمته وينبغي
ان يستحله وهو حزين متاسف نادم على فعله اذ المرائي قد يستحل ليظهر عن نفسه الورع
وفي الباطن لا يكون نادمًا فيكون قد قارف معصية أخرى وقال الحسن يكفيه الاستغفار
دون الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما رواه انس قال رسول الله صلعم كفارة من اغتبت
ان يستغفر له وقال مجاهد كفارة اكلك لحم اخيه ان تثني عليه وتدعو بالخير وسئل
عطاء بن ابي رباح عن التوبة من الغيبة قال امش الى صاحبك وقل كذبت فيما قلت وظلمت
واسأت فان شئت اخذت بحقك وان شئت عفوت وهو الاصح وان كان غايبا او ميتا
ينبغي ان يكثر الاستغفار له والدعاء قوله وعمرك بسيار يادكند با امل كوتاه
شود الامل اميد واميد داشتن اعلم ان الناس في طول الامل وقصره يتفاوتون
فمنهم من يامل البقاء الى مائة سنة او اكثر ومنهم من يامل البقاء الى الهرم ومنهم من
يامل البقاء الى سنة ومنهم من يامل البقاء الى شهر ومنهم من يامل البقاء الى يوم ومنهم
من يامل البقاء الى ساعة ومنهم من يكون الموت نصب عينيه كانه واقع به وهو
ينتظره كما نقل عن الاسود وهو حبشي انه كان يصلي ليلا ويلتفت يمينا وشمالا فقال
له قايل ما هذا قال انتظر ملك الموت من اي جهة ياتيني فهذه مراتب الناس ولكل درجات
عند الله وليس من كان امله مقصورا على ساعة كمن امله مقصور على يوم وليس من امله
مقصور على يوم كمن امله مقصور على شهر بل بينهما تفاوت في الدرجة عند الله ويظهر
اثر قصر الامل في المبادرة الى العمل قوله وحرص الحرص آرزو كردن والنعت حريص
بيشتر دستي كردن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان اكل من شجرة
قال يحيى بن معاذ رض الحرص والامل اسدان والناس فيه ثلثة اصناف رجل اسده مطلوقه
وهم ابناء الدنيا ورجل اسده مربوط بالسلاسل وهم الزهاد ورجل اسده مذبوح
وهم الاولياء والصديقون قوله والحسد قيل الحسد ارادة زوال النعمة عن شخص
يكون له في وجودها صلاح قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق ثم قال ومن شر حاسد
اذا حسد قال ابن عباس رضي الله عنهما ختم الله السورة بشر حاسد اذ لو كان في الدنيا
شر اعلى منه يختم به قال حسين بن فضيل جمع الله الشرور في هذه السورة وختمها بالحسد
ليعلم انه اخص الطبايع وفي قال صلى الله عليه وسلم الكبر داء ودواءه معرفة النفس قال ع م
ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والحرص داء ودواءه معرفة القسمة
والحسد داء ودواءه معرفة القسام البطالة بيكاري وبيكار شدن الكسل كاهلي وكاهل شدن
قوله وازينجا كفت پيغامبر صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
معناه مضرة عادية نفسك اليك اكثر واتم من مضرة اعدايك لان لك بها استجاب الثواب
وبجناية نفسك عليك استجاب العقوبة ومشقة الدنيا عنقريب تزول وعقوبة
الآخرة تتابد كذا في شرح اخبار الثمار المعاداة باكسي دشمنى كردن قوله وواردات
كه مواهب الهي است بردل او فرود آيد الوارد ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة مما لا يكون
بتعمد العبد وكذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر فهو ايضا وارد الوارد يكون وارد سرور
ووارد حزن ووارد قبض ووارد بسط الى غير ذلك من المعاني الموهبة بخشش كردن البار

النوع قال عم من خرج لیطلب بابا من العلم ای نوعا الشریف بزرک هنیا
کوارنده باد النعیم نعمت قوله پس می باید که جهد کلی کند تا بنا کار محکم نهد
بر اساس شریعت الاساس بنیاد الشریعة راه دین فی رسالة واحدة من الاکابر بدانکه
اول مرتبه از مراتب سالک راه شریعتست می باید که بر شرایط صحت شریعت مواظبت نماید
و در محافظت آن بکوشد چون درین باب باندازه طاقت کوشش نماید و همت عالی دارد
ببرکت کذاردن شریعت ثمره علو همت طریقت وی را روی نماید که راه دل است و چون حقوق
طریقت بکذارد و همت عالی دارد حق سبحانه و تعالی پردها از پیش دیده دل او بردارد و معنی حقیقت
بدو نماید شریعت نکاه داشتن معاملاتست و طریقت تزکیه باطن است از خصایل مذمومه مثلا
جامه نکاه داشتن از لوث نجاست شریعتست و دل نکاه داشتن از کدورات بشریت طریقت است
روی بقبله آوردن شریعتست و دل بحضرت حق داشتن طریقتست انبیا علیهم السلام امت را
راه شریعت فرمایند از برای تحقیق ایشان و خود راه طریقت روند از جهت تحقیق خود اکر کسی را
از امت همت عالی شود و خواهد که بحقایق رسد راه طریقت پیش کیرد تا از درجه عوام بر آید
و در زمره خواص در آید چون بدانستی که شریعتست و طریقتست و حقیقتست بدانکه مجموع آدمی
سه چیز است نفس و دل و روح هر سه را راه نهاده اند نفس را شریعت و دل را طریقت و روح را
حقیقت چون بدانستی بدانکه کس نشاید بدست توفیق و طریقت راه اوست و روح کس
نشناسد الا ماشاء الله و حقیقت که کار است در عبارة نیاید و در اشارة نکنجد و مانند اینجا هر که
خواهد که در طریقت بدو بکشایند و حق حقیقت بدو نمایند کو حق شریعت بکذارد و حرمت امر و نهی او

نگاه دارد في اسرار المعاني شریعت حکم قول مصطفی ییست طریقت فعلهایی مجتبی ییست
حقیقت جملگی احوال رویست ازین دو هر سه این ره هم از ویست خیال است انکه بی شرع و طریقت
کشاینده همی راه حقیقت طریقت بی شریعت نیست واصل حقیقت بی طریقت نیست حاصل
بیکدیکر تعلق هر سه دارد کسی شان تفرقه کردن نیارد اکر تو در شریعت کامل آیی
طریقت را ضرورة شامل آیی تمام ایی اکر اندر طریقت عیان کردد بتو نور حقیقت
طریقت بی شریعت راست ناید حقیقت بی طریقت کی کشاید شریعت در نماز و روزه بودن
طریقت در جهاد اندر فزودن حقیقت روی در دلدار کردن نظر اندر جمال یار کردن
في قصة یوسف عم من مقالات سید السادات منبع السعادة رکن الدولة والدین رحمه الله
ره وا یا روی اینک طریقت ره فرمان روی اینک شریعت ره باطن روی اینک طریقت
جو در باطن رسی اینک حقیقت في مناقب شیخ الاسلام سعد بن ابی الخیر رح علم زبان علم شریعت است
و علم دل علم طریقت است و کمال درجه مرد بتحصیل هر دو اصل موقوف تا اکر ازین هر دو یکی مختل ماند علم مرد
ناقص بود و قدم وی در راه دین بر جاده استقامت نباشد زیرا که انچه ظاهر شریعت است همه مراعات
اسبابست و انچه حقیقت است نظاره مسبب الاسباب است حقیقت بی شریعت ضایع بلکه قاطع راه
مرد و شریعت بی حقیقت مهمل و غبار جهل و زنکار انکار از چهره روزکار مرد برنخیزد تا حق هر دو قاعده
بتمامی نکذارد ملاحده علیه اللعنة میکویند جون حال حقیقت کشت شریعت برخیزد و این سخن قرامطه
لعنهم الله في عقیدة شیخ الاسلام علاء الدین ابی بکر بن مسعود بن احمد الکاسانی رح
المومن وان علت درجته وارتفعت منزلته وصار من جملة الاولیاء لا یسقط عنه العبادات

المفروضة في القرآن من الصلوة والزكوة والصوم وغيرها ومن زعم ان من صار
وليًا ووصل الى الحقيقة سقطت عنه الشريعة فهو ملحد لم تسقط العبادة عن الانبياء
فكيف تسقط عن الاولياء والنبي الواحد افضل من جميع الاولياء لان وجوب العبادة
وجوبها لحق العبودية او لحق شكر النعمة والولي بالولاية لم يخرج عن حد العبودية ولا
عن كونه منعما عليه ولقد صح ان رسولنا صلى الله عليه وسلم صلى حتى تورمت قدماه
فقيل له الا يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
في اصول الصفار سئل بعض عن الحقيقة والشريعة اهما واحد ام غيران فقال قال
بعضهم واحد وقال بعضهم الحقيقة هو التوحيد والشريعة الشرايع والحقيقة لا يرفع بالموت
والشريعة ترفع بالموت في رسالة القشيري الشريعة التزام العبودية والحقيقة
مشاهدة الربوبية وكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة
بالشريعة فغير محصول والشريعة ان يعبده والحقيقة ان يشهده والشريعة قيام بما امر
والحقيقة شهود ما قضى وقدر واخفى واظهر سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق
يقول قوله اياك نعبد حفظ الشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة المبدا اعازكا
قوله وتكند وتكويد بكرراي او ينبغي للسالك ان يكون في كل شيء نيته لله حتى في
اكله وشربه ولبسه ونومه وكلامه حتى لا ياكل الا لله ولا يشرب الا لله ولا يلبس الا لله
ولا ينام الا لله ولا يتكلم الا لله الرخصة فراخي قوله اوقات خود موزع كند
التوزيع القسمة والتفريق في اداب المريدين قال الحريري دخلت على الجنيد

وهو مهتم فقلت له ما لك قال فاتني شي من وردي فقلت له اعلمه فقال كيف
وهي اوقات معدودة التنبيه بيدار كردن و دلالت كردن برچيزى كه ازان غافل باشد
الرقدة بالفتح النومة كذا في الصحاح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
في منتخب خلاصة العلوم قال اهل المعرفة الحول الحركة معناها لا حركة ولا استطاعة
الا بمشية الله وقال اهل الكلام لا حيلة في دفع الشر ولا قوة في درك الخير الا بالله
عن ابي بكر الصديق عن النبي صلعم انه قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز
الجنة من قالها نظر الله اليه ومن نظر الله اليه اعطى خيرا من الدنيا والآخرة وروى
عن ابي بكر رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلعم فقيل له هل من خبر قال اخبرنا نبي الله
ان جبريل اتاه وقال ان الله تعالى يقول قل لامتك ان يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عشرا عند الصباح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم يدفع بلوى الدنيا وعند
المساء مكيدة الشيطان وعند الصباح بلوى العقبى في وسيلة القلوب معنى كلمه لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم آنست كه نيست هيچكس را حيله دور بودن از معصيت خداى تعالى وقوت
نزديك شدن بطاعت خداى مگر بعون خداى عزوجل وحفظ وتوفيق او ولا حول را كلمه تمجيد براى آن
ميگويند كه مجد بزرگوارى باشد ونشان بزرگوارى ومجد آنست كه بى او كار كس بحيله برنيايد واز بخشودن
وبخشيدن او را ملالت وسامت نيارد واين جز حضرت او را مسلم نيست
ذكر نماز قوله چون صبح صادق بدمد اعلم ان
دعاء صبح وسنت بامداد
الفجر فجران صادق وكاذب قال الكاذب ما يبدو طولا ثم يعقبه الظلام وانما سمي به

لانه يظهر على خلاف ما هو به والصادق ما يبدو به معترضا في الافق ويدوم وانما

سمي به لانه يظهر على ما هو به فالكاذب هو الفجر الاول والصادق هو الفجر الثاني واول

وقت صلوة الفجر اذا طلع الفجر الثاني واخر وقتها ما لم تطلع الشمس والمستحب فيها الاسفار

وحد الاسفار في الصحيح ان يصلي في وقت لو ظهر سهو في الطهارة بعد الفراغ يمكنه ان يتوضأ

ويعيد الصلوة قبل خروج الوقت وقال الشافعي رح يستحب التعجيل في كل صلوة في صلوة المعودي

اتفاقست كه مسافر نماز اول وقت كذاردن اولى تربود قوله سه آية از اول سورة

انعام بخواند الآية العلامة والاية من القران كلام متصل الى انقطاعه وقيل الآية من القران

جماعة حروف يقال خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم والسورة قطعة من القران على حدة قوله تعالى

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات

والنور ط الحمد الثناء وقيل الشكر وانما قدمت السموات على الارض لانها مقدمة في الخلقة كذا

روى عن ابن عباس رض ولانها اعظم من الارض فوجب تقديمها وانما ذكرت السموات بلفظ الجمع والارض

بلفظ الوحدان لان السموات منفرجة بعضها على بعض والارض منطبقة وانما قدمت الظلمات

على النور لان الظلمة متقدمة على النور في الخلقة كما جاء في الحديث ان الله تعالى خلق خلقه من ظلمة

ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه يومئذ من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وانما ذكرت

الظلمات بلفظ الجمع والنور بلفظ الوحدان لوقوع المقابلة بين ذكر السموات والارض وبين الظلمات

والنور وذلك غاية من البلاغة وقيل اراد بالظلمات الكفر والكفر ملل كثيرة واراد

بالنور الاسلام وهو ملة واحدة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ٥

اي يسوون الاصنام بربهم في التسمية بالاله والعدل التسوية ومنه العدل لانه يساوي
الآخر وقيل الباء بمعنى من اي من ربهم وهو كقوله عينا يشرب بها اي منها والعدل بمعنى الميل
هو الذي خلقكم من طين يعني آدم خلق من طين وخلق الخلق منه
فصار اصل الخلق كلهم من طين **ثم قضى اجلا** قال الحسن البصري والضحاك وقتادة
قضى اجال للعباد من يوم ولادتهم الى يوم موتهم **واجل مسمى** مقدار اجل القيمة وقال
مقاتل هو البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث **عنده** اي مكتوب في اللوح المحفوظ
الذي هو في حكمه والاجل الوقت المضروب لانقضاء الامل واصله التاخير **ثم انتم** يا اهل المكة
بعد هذا البيان **تمترون** اي يشكون والامتراء غاية الشك **وهو الله في**
السموات وفي الارض يعني وهو المعبود في السموات والارض **يعلم سركم**
وجهركم اي ضمير قلوبكم وعلانيتكم **ويعلم ما تكسبون**
اي ما يعملون من خير وشر وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث ايات من اول سورة الانعام
وكل الله به اربعين ملكا يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة ونزل ملك من السماء السابعة
معه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس في قلبه ضربه بها ضربة كان بينه
وبين الشيطان سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك وتعالى امش في ظل عرشي
وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدي وانا ربك
المرزبة التي يكسر بها المدر والسلسبيل اسم ينبوع في الجنة قوله تعالى **فالق الاصباح**
الفلق الشق وقال الزجاج الاصباح والصبح واحد فمعناه شاق الصبح لمعاش العباد

٣٩

وقرأ الحسن البصري رح بفتح الهمزة وهو جمع الصبح فان قيل ينفلق الظلمة لا الصبح قلنا التقدير فالق ظلمة الاصباح **وجاعل الليل سكنا** السكن ما يسكن اليه الرجل ويطمئن كالموات والحبيب وانما قال الليل سكنا لان الخلق يسكن بسببها ولانه سكون فيه **والشمس والقمر حسبانا** الحسبان مصدر كالحساب مثل الرجحان والنقصان اي بحساب ما يحتاج اليه العباد في معاشهم ومعاملاتهم **ذلك تقدير العزيز العليم** ذلك اشارة الى ما تقدم من اوصاف الله تعالى اي ذلك الذي وصف تقدير العزيز العليم العزيز المنيع في سلطانه العليم وتدبيره في مصالح خلقه وما يعبدون من دونه عاجز عن هذا كله وليس بعزيز ولا عليم فكيف يعدل بالله **قوله** وانى دعا بخواند الدعاء واحدة الادعية واصله دعاو لانه من دعوة الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت كذا في الصحاح وفي تاج المصادر الدعاء خواندن ودعوته بخواندم اورا ودعوت له دعاء نيك كردم اورا ودعوت عليه دعاء بد كردم برو واعلم ان الناس اختلفوا في حالة الاضطرار ان الدعاء افضل ام السكوت والرضاء قال بعضهم الدعاء افضل لان الدعاء في نفسه عبادة وعنه صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فالاتيان بما هو عبادة اولى من تركها قال بعضهم السكوت تحت جريان الحكم والرضاء بما سبق من اختيار الحق اولى وقد قال صلى الله عليه وسلم خبرا عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي للسايلين والاولى ان يقال ان الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وانما يعرف ذلك في الوقت لان علم الوقت يحصل في الوقت فاذا وجد

فی القلوب اشارة الی الدعاء فالدعاء اولی واذا وجد فی القلب اشارة الی السکوت
فالسکوت اولی ویصح ان یقال ان کان فی قلبه وقت الدعاء بسط فالدعاء اولی
وان کان فی قلبه وقت الدعاء قبض فالسکوت اولی وان لم یکن فی قلبه وقت الدعاء بسط
وقبض فالدعاء والسکوت ههنا یستویان ویصح ان یقال ما کان للمسلمین فیه نصیب
فالدعاء اولی وما کان لنفسک فیه حظ فالسکوت اولی فان قیل ما الحکمة فی الدعاء
والله تعالی لا یصرف ما کتب علی عبیده قیل الجواب من الله علی عباده قضاء آن قضاء
یرد بالدعاء وقضاء لا یرد بالدعاء وقد قال صلی الله علیه وسلم ان الله لیمسک الخیر الکثیر
عن عبده فیقول لا اعطی عبدی حتی یسالنی وقال علیه السلام ان اعجز الناس من اعجز عن الدعاء
فاذا اراد العبد المومن ان یدعو دعاء یتوضاء ان کان محدثا ویغتسل ان کان جنبا
الدعاء المهم ویستقبل القبلة ویجثو علی رکبته ان کان جالسا یحسر یدیه ویرفعهما حذاء
برابر برهنه کند بزانو نشیند
صدره وقیل حذاء منکبیه وقیل یرفع یدیه حتی یری بیاض ابطیه ویجعل بالمن کفیه
برابر هردو کتف
نحو السماء ویضم احدهما الی الاخری ویحضر القلب ویکون موقنا بالاجابة فینظر بین یدیه
زاهر ارد
کذا فی الحقایق ولا ینظر الی السماء کذا فی الاحیاء فی صلوة المسعودی ویسمی ویصلی
علی النبی صلعم ثم یدعو دعاء بین الجهر والمخافتة مع التضرع والابتهال ویلح لقوله علیه السلام
ان الله یحب الملحین فی الدعاء وادنی الالحاح ان یکرره ثلثا والاوسط خمسا والاکمل سبعا
فاذا فرغ من الدعاء یصلی علی النبی ع ایضا لان الله تعالی یقبل الصلوتین وهو اکرم ان یدع
ما بینهما ثم یرد یدیه علی الوجه لان النبی صلی الله علیه وسلم اذا دعا رفع یدیه واذا فرغ یردهما

الابتهال
شد التضرع

علی الوجه

اوقات اجابت دعا

ويختار الدعاء في افضل الاوقات والساعات وهي بعد النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من يوم الجمعة
وبعد الفراغ من الاذان وبعد الفراغ من اجابة الاذان اذا كان القلب حاضرا ووقت الاجابة
وبين الاذان والاقامة وعند اقامة الصلوة وبين الظهر والعصر من يوم الاربعاء وفي وقت
الزوال من كل يوم وفي جوف الليل ووقت السحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلة القدر وليلة عرفة ويوم عرفة وشهر رمضان وليلة العيدين وقال سهل
بن عبد الله اقرب الدعاء الى الاجابة دعاء الحال ودعاء الحال ان يكون صاحبه مضطرا لابد له
مما يدعو لاجله وعن جعفر بن صادق من حزنه امر فقال خمس مرات ربنا نجاه الله مما يخاف
واعطاه ما اراد واستجاب ما دعا ويغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب وفي المرض
وفي حالة السجود وفي الغيبة عن الاهل والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القران وفي
جماعة المسلمين اذا كانوا امامية وعند التقاء الصف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند رؤية
الهلال وعند رؤية البيت وبين الباب والمقام وبين الركن والمقام ويغتنم ايضا دعاء الوالدين
للولد ودعاء الحاج والمعتمر ودعاء الاخ للاخ خصوصا في الغيبة في الشرعة ولا يدعو لاحد على نفسه
واهله وولده كيلا يوافق وقت اجابة فيقع ذلك على نفسه في زاد الارواح فان وقفت
في الدعاء فلا تعجل بشهود الاجابة ولا يضيق به قلبك فان لتاخيرها اسبابا واما بشبهة
لقمتك كما جاء في الخبر اجتنب الحرام فان في كل بطن لقمة من الحرام لا يستجاب دعاءه اربعين يوما
فاجتهد في اصلاح لقمتك ولا يقصر في الدعاء واما هلاكك فيه فان بعض الدعاء لو استجيب لكان
فيه هلاك العبد والعبد لا يعلم صلاح امره واما ادخاره لاخرتك لقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم

يدعو بدعاء الا استجيب له في الدنيا واما يدخر في الآخرة ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
واما حجبها مساويك ومعاصيك فقدم الاستغفار وقال وهب بن منبه الذي يدعو بدونها
بغير عمل كالذي يرمي بغير وتر واعلم انك عبد وهو مولاك يعطيك بمشيته متى شاء
لا بمشيتك فوجب للعبد ان يكون في جميع الاحوال مطيعا لمولاه فطرح اموره اياه ثم يرجو
عنه صلاح دينه ودنياه كما جاء في الكلمات القدسية كن لي مطيعا ولا تعلمني ما يصلحك واياك
وان تفرح بسرعة الاجابة وتغتر بها فرب دعوة يدعو به العاصي فاقترنت بالاجابة
في الحال من غير توقف وذلك ان من سنة الربوبية اذا اراد ان يطرد عبدا من حضرته
يعطى مسؤله من غير تاخر استدراجا له كما ان فرعون مهما سال شيا فاعطى في الحال واجيبت
دعوته موسى عليه السلام بعد اربعين سنة حكى ان ابا حفص الحدادي كان يوما
جالسا مع اصحابه فتمنى ليت لي غنما فاذبح واحضر الطعام للحاضرين حتى بقي المجلس قايما
فاذا هو بظبية جاءت ووضعت راسها بين يديه فلما راي ابو حفص تلك الحالة وثب
من مكانه مهابة ونعر نعرة واخذ بالبكاء فقالوا له ما يبكيك له فقال له كنت ببينا
انا اتمنى الغنم لاهل المجلس فاذا انا بظبية حاضرة في الحال فقالوا اليس هذا من كرامتك
من الله تعالى فقال ما اختص بمثل هذا الامر بالكرامة عسى ان يكون استدراجا لان الله تعالى
اذا اراد ان يطرد عبدا فيعطي مطلوبه في الحال فاني اخاف من ذلك وفي الخبر اذا احب الله
عبدا اخر دعوته فيقول الملايكة يا ربنا استجب دعاء عبدك المومن فيقول الله دعوا عبدي
يدعوني فلستم بارحم مني فقد اجبت دعاءه وتضرعه فاني عليم خبير في رسالة القشيري

وفي الخبر المروي ان العبد يدعو والله يحبه فيقول يا جبرئيل اخر حاجة عبدي فاني
احب ان اسمع صوته وان العبد يدعو وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي
حاجته فاني اكره ان اسمع صوته ويحكى ان يحيى بن سعيد بن القطان راي الحق في منامه
فقال الهي كم ادعوك ولا يجيبني فقال يا يحيى اني احب ان اسمع صوتك في الحدايق مر ابراهيم
بن ادهم بسوق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا له ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني
استجب لكم ونحن ندعو ولا يستجاب دعاءنا فقال لان ماتت قلوبكم بعشرة اشيا اولها
عرفتم الله ولم تودوا حقه والثاني قراتم كتابه ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسوله
وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه والخامس ادعيتم حب الجنة ولم
تعملوا لها والسادس ادعيتم خوف النار ورهنتم ابدانكم بها والسابع اقررتم بان الموت حق
ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم وتغفلوا عن عيوب انفسكم والتاسع
اكلتم نعمة الله وكفرتموه والعاشر دفنتم موتاكم ولن تعبروا بهم في ترغيب الصلوة
هركه خواهد كه دعاء او مستجاب شود بايد كه دو چيز نگاه دارد يكي آنكه وقت دعا دل حاضر دارد ديگر
لقمه وكسوت از وجه حلال سازد تا دعاء او اجابت پذيرد در خانه هر مومني كه رشته تابي از حرام
باشد اهل آن خانه بهيچ روي دعاء او مستجاب نشود قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في بيت
مومن سلك من الحرام لم تستجب دعوته از سعيد بن وقاص روايت كرده اند كه پيغامبر را گفت كه يا رسول الله
خداوند را بسيار ميخوانم نمي يابم گفت يا سعيد از حرام پرهيز كن هر كرا در شكم يك لقمه حرام رود
چهل روز دعاي او را اجابت نباشد في الخانية رجل دعاء وقلبه ساه فان الدعاء افضل من

ترک الدعاء في الراجية الكافر اذا دعاء يجوز ان استجاب دعاوه قاله ابو نصر الدبوسي

واستخرج ابو القاسم الحكيم والفتوى عليه في الخانية كافر دعاء بدعاء اختلفوا فيه قال بعضهم

لا يجوز ان يقال يستجاب دعاوه وقال بعضهم يجوز ان يقال يستجاب دعاوه فان ابليس

لعنة الله قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال الله تعالى انك من المنظرين قوله

الحمد لله الذي ذهب بالليل اي اذهب الليل الاظلام تاريک شدن وو تاريکی شدن قوله

وجاء بالنهار اي جاء النهار والنهار لغوي وشرعي اما الشرعي فمن وقت طلوع الفجر الثاني

الى غروب الشمس واما اللغوي فمن وقت طلوع الشمس الى الغروب والمراد ههنا نهار الشرعي

قوله مبصرا اي مضيا قوله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة اي مضيئة قوله

فافتحه لفظ امر ومعناه السوال لان كل امر من الحقير الى الجليل فهو سوال قوله

واختمه لي اي لاجل المغفرة والغفر والغفران آمرزيدن الرضوان خشنودي قوله

تقبلها معنى كان في الاصل تتقبلها فحذف التاء للتخفيف والتقبل هو القبول التزكية پاک کردن

التضعيف افزون کردن التجاوز درگذشتن از گناه الجبر شکسته وا دربستن ونيکو کردن حال کسي

المعافاة والعافية عافيت کردن العفو درگذشتن گناه من بعد عن

فصل في معرفة القبلة ومسايلها في الراجية القبلة في بلادنا

ما بين مغرب الشتاء ومغرب الصيف في التجنيس حد القبلة في بلادنا بين المغربين

مغرب الصيف ومغرب الشتاء فان صلى الى جهة خرجت من المغرب فسدت صلوته وقال

الامام ابو منصور رحمه الله ينظر الى اقصر يوم الشتاء والى اطول يوم الصيف فيتعرف مغربهما ثم يترک

الاضارة روشن شدن و روشن کردن

الثلثين عن يمينه والثلث عن يساره فيصلي فيما بين ذلك قال السيد الامام ناصر الدين
هذا للاستحباب والاول للجواز في الظهيرية قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله
في معرفة جهة القبلة ان ينظر الى مغرب الشمس في اطول ايام السنة فيحفظ ثم ينظر الى مغرب
الشمس في اقصر ايام السنة فيحفظ ثم تدع الثلثين عن يمينك والثلث عن يسارك فيكون
مستقبلا للجهة ولا معنى للانحراف الى جانب الشمال بعد هذا لانه اذا مال يكون توجهه الى محل
غروب الشمس في اقصر ايام السنة فلا يكون مستقبلا للقبله ولا للحرم اينما في هيئة العالم
للاجل العالم مظفر بن الوجيه الاديب خواجه امام زاهد فخر رح معرفت قبله در ولايت خود
درست کرده است که دو حصه مغرب بجانب دست راست گذارد و یک حصه را جانب دست چپ
تا روی بکعبه راست آید و نشانها ر دیگر معقول گفته دلیل آنست که آن بزرگ در علم نجوم وقوفی
داشت و معرفت نجوم در شریعت بجهت صحت قبله و فیء الزوال می باید قوله تعالی وعلامات
وبالنجم هم یهتدون و آن نشانی در ولایت ما راست نیاید که ولایت ایشان راست
تراست در شهری و دیاری جهتی دیگر است و نشانی دیگر در دهلی و درین دیار راست میان
دو مغربست واگر باور نیفتد از موضعی که مقیم است بکیفیت چنانکه در فصل هیئة العالم نوشته شده است
تجربه و معاینه کند في خزانة الفقه اما القبله فاولها العرش وهو قبلة حاملي العرش والطايفين
حوله والثاني الكرسي وهو قبلة حامليه والطايفين حوله والثالث البيت المعمور وهي
قبلة اهل السموات السبع والرابع البيت المقدس وهو قبلة الانبياء عليهم السلام
والخامس الكعبة وهو قبلة اهل الارض جميعا في شرح الطحاوي الكعبة اسم للعرصة

فان الحيطان لو وضعت في موضع آخر وصلى اليها لا يجوز في التهذيب المعتبر التوجه
الى مكان البيت دون البناء حتى لو صلى فوق الكعبة جاز وعند الشافعي رح البناء
معتبر في فتاوى الاوحدي الكعبة اذا رفعت عن مكانها لزيارة اصحاب الكرامة
كما جاء في الاخبار ففي تلك الحالة جازت صلوة المتوجهين الى ارضها في الظهيرية الكعبة
هي الارض والهوى الى عنان السماء عندنا في فتاوى الحجة الصلوة في الابار العميقة والجبال العرصة
والتلال الشامخة جايزة وعلى ظهر الكعبة جايزة لان القبلة من الارض السابعة الى السماء
السابعة بحذاء الكعبة الى العرش وقال بعض المشايخ الكعبة قبلة اهل المسجد الحرام والمسجد الحرام
قبلة اهل مكة ومكة قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الافاق توسعة على المسلمين في الخلاصة
نية الكعبة ليست بشرط وهو الصحيح في السراجية نية القبلة ليست بشرط والتوجه اليها
يغنيه عن النية هو الاصح في الخلاصة والخانية رجل صلى ونوى مقام ابراهيم ولم ينو الكعبة
تكلموا فيه قال الفقيه ابو محمد العياضي رح ان لم يكن الرجل الى مكة اجزاه لان عنده المقام
والبيت واحد وان كان اتى مكة لا يجوز لانه عرف ان المقام غير الكعبة فلا يجوز صلوته
الا ان يريد به الجهة فحينئذ يجوز صلوته ولو نوى ان قبلته محراب مسجده لا يجوز صلوته
لان المحراب ليس بقبلة بل هو علامة في الكافي في باب شروط الصلوة واستقبال
القبلة لغير الخايف لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره اي جهته فمن كان بمكة ففرضه اصابة
عينها اجماعا حتى لو صلى مكي في بيته ينبغي ان يصلي بحيث لو ازيلت الجدران يقع
استقباله على شطر الكعبة بخلاف الآفاقي لانه لو ازيلت الموانع لا يشترط ان يقع استقباله

على عين الكعبة لان الفرض في حق الغايب عنها اصابة جهتها في الصحيح لانه ليس في وسعه

الا هذا والتكليف بحسب الوسع في الخلاصة مريض صاحب فراش لا يمكنه ان يحول وجهه

الى القبلة وليس بحضرته احد يوجهه يجزيه صلوته الى حيث ما توجه وكذا لو كان صحيحا

لكنه مختف من العدو او غيره يخاف اذا تحرك واستقبل القبلة ان يشعر به العدو جاز له

ان يصلي قاعدا او قايما بالايماء او مضطجعا حيثما كانت وجهه وكذا لو انكسرت السفينة

و بقي على لوح يخاف ان انحرف ان يسقط في الماء يباح له ان يصلي حيثما توجهت في الملتقط

يجوز الصلوة في السفينة ويفتتح مستقبل القبلة فان انحرفت يدور الى القبلة كما دارت

السفينة في التهذيب ويتوجه الى القبلة كيفما دارت السفينة لانه لا حرج فيه

بخلاف الدابة في الخلاصة ومن اراد ان يصلي في سفينة تطوعا او فريضة فعليه

ان يستقبل القبلة ولا يجوز ان يصلي حيثما كانت وجهه في الزاد من كان خارج المصر

يتنفل على دابته الى اي جهة توجهت دابته يومي ايماء لما روي ان ابن عمر رض كان

يصلي على دابته حيثما توجهت به راحلته وكان يقرا قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله

والسفر وما دونه الى السفر فيه سواء لان الانسان اذا كان خارج المصر يتعذر عليه النزول

فلو لم يجوز له الصلوة على الدابة ينسد عليه باب النفل وهو غير مشروع في جميع الاحوال

فان كان في المصر لم يجز لعدم الضرورة وعن ابي يوسف رح انه جوزه في الينابيع قوله

من كان خارج المصر يتنفل على دابته الى اي جهة شاء سواء افتتح الصلوة وهو متوجه

الى القبلة او الى غير القبلة وقال بعضهم يفتتح الصلوة متوجها الى القبلة ثم يحول راس دابته

الى حيث شاء وهذا غير سديد في الكبرى رجل صلى على دابة تطوعا يجوز له ان

يفتتح الصلوة حيثما توجهت به الدابة كما جازت الصلوة حيثما توجهت به الدابة لمكان

الحاجة في المتفقه والنافلة يجوز على الراحلة في الصحراء ايما توجهت يصلى كذلك

حالة البقاء والابتداء في السراجية يجوز افتتاح التطوع على الدابة الى غير جهة الكعبة

ايما توجهت يصلى عليه الفتوى وفي مختصر القدوري ومن اشتبهت عليه القبلة وليس

بحضرته من يسال عنها اجتهد وصلى فان علم في الصلوة انه اخطا استدار الى القبلة

وبنى وان علم بعد فراغه من الصلوة لا يعيدها في الخانية رجل دخل مسجدا لا محراب له

وقبلته مشكلة فصلى بالتحري ثم ظهر انه اخطاء كان عليه الاعادة لانه قادر على السوال

من الاهل فلا يجوز له التحري وان تبين انه اصاب القبلة جازت صلوته لحصول

المقصود في الكبرى رجل كان في المفازة فاشتبهت عليه القبلة فاخبره رجلان

ان القبلة الى هذا الجانب ووقع اجتهاده الى جانب آخر فان لم يكونا من اهل ذلك

الموضع وهما مسافران لا يلتفت الى قولهما لانهما يقولان بالاجتهاد فلا يترك اجتهاده

باجتهاد غيره وان كانا من اهل ذلك الموضع لا يجوز له ان لا ياخذ بقولهما لان الخبر

فى كونه حجة فوق الاجتهاد في فتاوى الحجة وفي التحري يعتبر راي نفسه لا غيره

في النصاب ولو اشتبهت عليه القبلة ولم يكن له راي في القبلة فقد قيل يصلى الى

اربع جهات وقيل يتحرى والاصوب فيه الاداء في السراجية من اشتبهت عليه القبلة

يكره له ان يصلى تمام صلوته بدفعات الى الجهات الاربع في الكبرى رجل صلى

الرحيل
نشترسا فره

الي غير القبلة متعمدا قال ابوحنيفة رضي الله عنه هو كافر وان وافق الكعبة لانه كالمستخف
و به اخذ الفقيه ابو الليث رح قالوا وكذلك الصلوة بغير طهارة او مع الثوب النجس
وقال القاضي علي السُغدي لو صلى الي غير القبلة او مع الثوب النجس لا يكفر لان ذلك
قد يوتى في حالة الاختيار بحال ولو صلى بغير طهارة متعمدا يكفر وبه ناخذ في الصغري
البراة من القبلة لا تكون يمينا في فتاوي اهل سمرقند وفي النوازل يكون يمينا
والملة في الواقعات قوله پس دو ركعت سنت نماز بامداد در خانه بگذارد
في العوارف في الباب الثالث والثلثين فاذا دخل وقت الصلوة يقدم السنة
الراتبة ففي ذلك سرٌّ وحكمة وذلك والله اعلم ان العبد تشعث باطنه وتفرق همه بما يلي به
من المخالطة مع الناس وقيامه بمهام المعاش او سهو جرى بوضع الحيلة او حرفهم الي الاكل
او نوم بمقتضى العادة فاذا قدم السنة فيجذب باطنه الي الصلوة ويتهيا للمناجات
وتذهب بالسنة الراتبة اثر الغفلة والكدورة من الباطن فيصلح الباطن ويصير مستعدا
للفريضة فالسنة إذَنْ مقدمة صالحة يستنزل بها البركات وتطرق النفحات اى العطايا ه
في الجامع الصغير الجاني لان السنة بعد المكتوبة شرعت لجبر نقصان تمكن في المكتوبة
وقبلها لقطع طمع الشيطان عن المصلي فيقول لما لم يطيعني في ترك ما لم يكتب عليه وكيف
يطيعني في ترك ما كتب عليه في الكافي في باب الاذان لان السنن والتطوعات
مكملات الفرايض في المنافع وانما بدا بسنة الفجر لانها اقوى حتى لو انكرها احد يخشى عليه
الكفر كذا قال الامام العتابي رح ولا يجوز ان يصليها قاعدا مع القدرة على القيام ولهذا قيل

الاستخفاف
سبک گردانیدن
و سبک داشتن ه

مسئله
نماز بی وضو بقصد
گذاردن بر قول صحیح
کفر است ه

التشعث
پراگنده شدن
والتفرق مثله ه

انها قريب من الواجب لكونها ماموراً بها قال النبي صلعم صلوها فان فيهما الرغايب
في السراجية سنة الفجر لا يجوز قاعداً في بيان الاحكام سنت نماز بامداد نزديك
بواجب است تا نشايد سنت كذاردن بيعذر وسوار برداية نيز نشايد في المحيط يجب ان يعلم
بان السنة في ركعتي الفجر ان ياتي بها الرجل في بيته فان لم يفعل فعند باب المسجد اذا كان الامام
يصلي في المسجد فان لم يمكنه ذلك ففي المسجد الخارج اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي المسجد
الداخل اذا كان الامام في الخارج فان كان المسجد واحداً فخلف اسطوانة ونحو ذلك ويكره ان يصلي
خلف صفوف بلا حايل واشدها كراهة ان يصلي في الصف مخالطاً للقوم وهذا كله اذا
كان الامام والقوم في الصلوة فاما قبل الشروع في الصلوة اذا اتى بها في المسجد في اي موضع
شاء فلا باس به فاما السنن التي بعد الفرايض فلا باس به بالاتيان بها في المسجد في المكان
الذي صلى فيه الفريضة والاولى ان يتخطى خطوة او خطوتين والامام يتاخر عن المكان
الذي صلى فيه الفريضة لا محالة في الخلاصة صلى بعد طلوع الفجر ركعتين بنية
التطوع ينوب عن سنة الفجر بناء على ان السنة يتادى بنية التطوع ولو صلى ركعتين
في الليل فاذا الفجر طالع عن ابن المبارك يرو انه ينوب عن ركعتي الفجر وفي رواية عن ابي حنيفة رح
انه لا ينوب وهو الاصح في الكافي خاف فوت ركعتي الفجر يقتدي ويترك السنة
والا لا الاصل ان سنة الفجر لها فضيلة عظيمة قال عليه السلام ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها وقال صلوها فان فيها الرغايب صلوها وان طردتكم الخيل وللجماعة فضيلة
عظيمة قال عليه السلام من شذ شذ في النار وسيل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل

يقوم بالليل ويصوم بالنهار ولا يحضر الجماعة قال هو في النار فاذا تعارضا يعمل
بهما بقدر الامكان فمتى ادرك ركعة مع اداء السنة كان احق من تفويت احدهما لان
بادراك ركعة مع الامام يكون مدركا للجماعة قال عليه السلام من ادرك ركعة من الصلوة
فقد ادركها وان خشي فوتهما دخل مع الامام لانه تعذر احراز الفضيلتين فيحرز اهمهما
وهي الجماعة لانه ان ورد الوعد في سنة الفجر فلم يرد الوعيد بتركها وقد ورد الوعد
والوعيد في الجماعة كما قلنا فكان احراز الجماعة اهم لان ثواب الجماعة اعظم لانها مكملة ذاتية
والسنة مكملة خارجية والذاتية اقوى ولان صلوة الجماعة يفضل عن صلوة الفذ بسبع
الفرد
وعشرين درجة بالحديث وكل فرد من اعظم ثوابا من السنة فالمجموع اولى في المحيط في الفصل
الحادي عشر في التطوع وان كان يرجو ادراك القعدة مع الامام فانه يشتغل ايضا بالسنة
عند ابي حنيفة وابو يوسف رح خلافا لمحمد رح في الكافي وان كان يرجو ادراك التشهد يبدا
بركعتي الفجر عندهما خلافا لمحمد رح بناء على مسئلة الجمعة اي اذا ادرك الامام في الجمعة في القعدة
كان مدركا للجمعة حتى يصلي ركعتين وعلى قول محمد رح يصلي اربعا في الروضة في الباب الثاني
والثلثين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من ادرك الامام جالسا فقد ادرك الصلوة
وفضلها في الخلاصة ولو ادرك الامام في الركوع ولم يدر انه الركوع الاول ام الثاني
يترك السنة ويتابع الامام ولو تذكره في الفجر انه لم يصل ركعتي الفجر لا يقطع الفجر في المحيط
لو شرع في سنة الفجر ثم افسدها ثم اراد ان يقضيها بعد ما صلى الفجر قبل طلوع الشمس لا يقضيها
هكذا قيل وحكى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل رح له ان يقضيها بعد ما صلى الفجر

قبل طلوع الشمس وصورة ما حكى عنه رجل جاء الى الامام فى صلوة الفجر وخاف انه لو اشتغل
بالسنة يفوته الفجر بالجماعة قال جاز له ان يدخل فى صلوة الامام ويترك السنة ويقضيها
بعد ما طلعت الشمس عند محمد رح وان اراد ان يقضيها قبل طلوع الشمس فالحيلة ان يشرع
فى السنة ثم يفسدها على نفسه ثم يشرع فى صلوة الامام فاذا فرغ من الفريضة يقضيها
قبل طلوع الشمس ولا يكره لان بافساد اياها صارت دينا عليه ويصير كمن شرع فى
التطوع ثم افسدها على نفسه ثم قضاها فى هذا الوقت وذلك لا يكره كذا ههنا ومن المشايخ
من قال فى هذه الحيلة نوع خطاء لان فيها امرا بافساد العمل والله تعالى يقول ولا تبطلوا
اعمالكم والاحسن ان يقال يشرع فى السنة ويكبر لها ثم يكبر مرة ثانية للفريضة فيخرج
بهذا التكبير من السنة ويصير شارعا فى الفريضة ولا يصير مفسدا للعمل بل يصير مجاوزا
من عمل الى عمل وهو كمن كبر للظهر فى وقت العصر على ظن انه لم يصل الظهر ثم تذكر انه صلى
الظهر فى وقتها يكبر ثانيا من غير سلام ولا كلام ينوى الدخول فى العصر يصير شارعا
فى العصر خارجا عن الظهر كذا ههنا فى عمدة الابرار هذه المسئلة كمسئلة هى عرف ذلك
فى الجامع الصغير وفى اليتيمة لو شرع فى اداء السنة فى الفجر ثم افسدها مخافة طلوع الشمس
ثم بعد ذلك شرع فى الفريضة وفرغ منها والوقت باق هل يشرع فى السنة فقال لا
ولو ادى جاز وذكرها ابو الليث رح فى الفتاوى على هذا الوجه الا انه وضع المسئلة فى العصر
ولا فرق بينهما فى هذا الحكم فى الروضة فى الباب الثانى والعشرين اذا فاتته سنة
الفجر حتى صلى الفريضة ولم يصل سنتها لا قضاء عليه عند ابى حنيفة وابى يوسف رح وقال محمد رح احب الى

ان تقضى

كيفية قضاء سنة الفجر

ان تقضى بعد طلوع الشمس قبل الزوال فاذا لم يقضها قبل الزوال حتى زالت الشمس سقط
عنه القضاء بالاتفاق وقال الشافعي رح يقضيها بعد صلوة الفجر قبل طلوع الشمس في الخصر
في باب الشافعي رح كل نفل له سبب كسنة الفجر وركعتي الطواف وتحية المسجد لا يكره بعد
اداء الفجر والعصر وانما يكره ابتداء النفل وعندنا يكره في الهداية واذا فاتته ركعتا الفجر
لا يقضيها قبل طلوع الشمس لانه بقي نفلا مطلقا وهو مكروه بعد الصبح ولا بعد ارتفاعها
عند ابي حنيفة وابي يوسف رح وقال محمد رح احب الي ان يقضيها الى وقت الزوال لانه ع م
قضاها بعد ارتفاع الشمس غداة ليلة التعريس ولهما ان الاصل في السنة لا تقضى
لاختصاص القضاء بالواجب والحديث ورد في قضائها تبعا للفرض فبقي ما وراءه على الاصل
وانما تقضى تبعا له وهو يصلي بالجماعة او وحده الى وقت الزوال وفيما بعده اختلاف المشايخ رح
واما سائر السنن سواها لا يقضى بعد الوقت وحدها واختلف المشايخ رح في قضائها
تبعا للفرض في المحيط رجل ترك سنن الصلوات الخمس ان لم ير السنن حقا فقد كفر وان
راى السنن حقا منهم من قال لا ياثم والصحيح انه ياثم وفي النوازل اذا ترك السنن ان تركها
بعذر فهو معذور وان تركها بغير عذر لا يكون معذورا ويسال الله يوم القيمة عن تركها
في الكبرى رجل ترك سنن الصلوات الخمس ان لم ير السنن حقا فقد كفر لانه ترك استخفافا
وان راى السنن حقا منهم من قال لا ياثم والصحيح انه ياثم لانه جاء الوعيد بالترك
قوله بحضور دل في الاحياء فالاول حضور القلب ونعني به ان يفرغ القلب
عن غير ما هو ملابس او متكلم به فيكون العلم بالفعل والقول مقرونا بهما ولا يكون الفكر

جاریا فی غیرها فلما انصرف الفکر عن غیر ما هو فیه فکان فی قلبه ذکر لما هو فیه ولم یکن فیه
غفلة عن کل شیء فقد حصل حضور القلب فی ترجمة الاحیاء اول حضور دل است
وبدو آن میخواهم که دل از غیر آنچه طالبست نموده است وتحقیق آن میگوید فارغ باشد وعلم بالفعل
وقول مقرون بود ودر غیر آن اندیشه نکند وهرگاه که اندیشه از غیر آنچه درآنست منصرف شد
وذکر آنچه درآنست در دل او ثابت گشت وازهیچ چیزی از آن غافل نبود دل حاضر شده باشد
فی العوارف فی الباب السابع والثلثین روی عمر بن یاسر عن رسول الله لا یکتب للعبد
من الصلوة الا ما یعقل فی کفایة الشعبی روی فی الاخبار ان ثلثة اشیاء لا یوزن
عند الله عزوجل قدر جناح بعوضة الصلوة بالعادة والذکر بالغفلة والصلوة
علی النبی صلعم من غیر حرمة قوله وادب تمام اعلم ان ادب الصلوة القیام
علی الساقین واستواء القدمین فی المصلی والتفریج بین القدمین مقدار اربع اصابع واخراج
الکفین عن الکمین عند التکبیر واطراق الراس فی القیام بغیر الزاق الذقن بالصدر والنظر
الی موضع السجود فی حالة القیام والنظر الی ظهر القدمین فی حالة الرکوع والنظر الی ماخیر
الانف فی حالة السجود والنظر الی الحجر فی حالة التعود وتغطیه الفم عند التثاوب ودفع
السعال ما استطاع والنظر عند التسلیمة الاولی الی کتفه الایمن وعند الثانی الی کتفه
الایسر وقیام الامام حین قیل حی علی الفلاح وشروعه حین قیل قد قامت الصلوة
قال انس بن مالک رضه الادب فی العمل علامة قبول العمل وقال عبد الله بن المبارک رح
من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرایض ومن

الاطراق در پیش افگندن

تهاون بالفرايض عوقب بحرمان المعرفة قوله نيت بر ين جمله كند اودى

ركعتين سنة هذا الفجر اعلم انه اذا فاتته واراد ان يقضى يقول اصلى ركعتين

سنة صلوة فجر هذا اليوم قضاءً في التهذيب وينوى الصلوة التي يدخل فيها بنية

لا يفصل بينها وبين التحريمة بعمل والاصل فيه قوله عليه السلام الاعمال بالنيات ولان

ابتداء الصلوة بالقيام وهو متردد بين العادة والعبادة فلا يقع التميز الا بالنية والمتقدمة

على التكبير كالقايمة عنده اذا لم يوجد ما يقطع وهو عمل لا يليق بالصلوة في الزاد وعند

الشافعي رح يشترط مخالطا للتكبير وهو قول الطحاوي رح في الخانية والخلاصة واما وقت

النية اجمع اصحابنا رح على ان الافضل ان يكون مقارنة للشروع ولا يكون شارعا بنية

متاخرة عنه وعن الكرخي رح انه يجوز بنية متاخرة عن التحريمة في الكافي النية ارادة

الدخول في الصلوة والشرط ان يعلم بقلبه اى صلوة يصلى وادناها ان لو سئل لامكنه ان

يجيب على البديهة وان لم يقدر على ان يجيب الا بتامل لم يجز صلوته ولا عبرة للذكر

باللسان لانه كلام لا نية فان فعله ليجتمع عزيمة قلبه فهو حسن ويكفيه مطلق النية

للنفل اى يكفيه نية مطلق الصلوة للنفل لان ادنى انواع صلوة النفل فانصرف مطلق النية

اليه وفي السنن والتراويح يكفيه مطلق النية عند الجمهور لانها نوافل في الاصل والفرض شرط

تعيينه كالظهر والفجر ولو نوى فرض الوقت يجوز لانه مشروع للوقت والفايت غير مشروع

للوقت فانصرف مطلق النية اليه كنفل البلد الا في الجمعة للاختلاف في فرض الوقت لا نية

اعداد الركعات لانه لما نوى الظهر فقد نوى اعداد الركعات في الخلاصة السنة يتادى

بمطلق النية هو المختار في المنافع النية عمل القلب وهو ان يعلم اي صلوة
يصلي والذكر باللسان افضل وقال بعضهم اذا كان بحال لو سئل اي صلوة تصلي اجاب
على الفور من غير تكلف جازت صلوته وقيل بان هذا اصح في السراجية المعتبر
في النية عمل القلب ولا يشترط التلفظ عندنا في الخانية اما اصلها ان يقصد بقلبه
فان قصد بقلبه وذكر باللسان كان افضل وعند الشافعي رح لا بد من الذكر باللسان
قال العبد الضعيف علي ابن احمد الغوري غفر الله له ولوالديه ذكر في وجيز الشافعي رح
النية بالقلب لا باللسان وذكر في درر البحور في باب صفة الصلوة محل النية القلب
فلو لم يتلفظ بلسانه ونوى بقلبه جاز ولو عكس فلا فلعل من الشافعي رح روايتين
قوله در ركعت اول از فاتحه اعلم ان الفاتحة مكية وقيل مدنية وقيل
نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة لفضلها وشرفها والاحسن ان يقال بانه نزل بها
بمكة وانزلت بالمدينة وهي سبع آيات لا خلاف في جملتها واختلفوا في آيتين وهو الصحيح
لان اهل مكة والكوفة عدوا التسمية آية واسقطوا انعمت عليهم واهل المدينة والبصرة
اسقطوا التسمية وعدوا انعمت عليهم آية لكل حرف من فالميم ثلث والنون اربع وانما
سمي بها لان القراة والكتابة تفتح بها وسبب نزول هذه السورة روى
ابن عباس رض ان رسول الله صلعم خرج مع اصحابه يوما الى صحراء مكة فراى جانب الشام
سبع قوافل مع الامتعة نفيسة فتمنى وقال يا ليت كانت هذه القوافل للمؤمنين حتى
استعدوا وتهيأوا امور دنياهم وليس هذا التمني على حال كافر حسدا ثم اوحى الله تعالى هذه السورة

التنفيس
جنبي كرانمايه
از جامه وجز آن ه

التهيار
ساخته شدن ه

ومنّ على رسوله وقال لو آتيناسبع قوافل للكفار حتى تصلحوا امر دنياهم فانما اعطيناك

سبع آيات فيها بيان توحيد وعبادة واصلاح امر دين وبعد نزول هذه السورة

اوحى اليه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا ولا تحزن عليهم اى على امتك

فانى انهيا امورهم قوله تعالى **الحمد لله** الحمد الثناء وقيل الشكر

اثنى الله على نفسه تعليما منه لخلقه اي قولوا الحمد لله **رب العالمين** اي خالق

اصناف الخلق كل صنف منهم عالم على حدة وروى عن النبى صلعم انه قال ان الله تبارك وتعالى

ثمانية عشر الف عالم وان دنيا كم منها عالم وقال مقاتل بن حيان ثمانون الف عالم اربعون الفا

فى البر واربعون الفا فى البحر وقال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله وما يعلم جنود ربك

الا هو والعالم جمع لا واحد له من لفظه كالانام والرهط وهو مشتق من العلامة

وهو الدليل وكل مخلوق دليل على الصانع **الرحمن الرحيم** الرحمن خاص اللفظ عام

المعنى حيث يرزق البر والفاجر ويدفع الآفات عنهم جميعا ولا يسمى به غيره والرحيم

عام اللفظ وخاص المعنى حيث يسمى غيره كقوله رحماء بينهم وهو متحنن على المؤمنين

خاصة بالمغفرة وادخال الجنة وقال ابن المبارك الرحمن الذي اذا سئل اعطى والرحيم

الذي اذا لم يسأل غضب **مالك يوم الدين** اي قاضي يوم الحساب والجزاء وهو

يوم القيمة وانما خص بيوم الدين لان الاملاك فى ذلك اليوم زايلة والدعاوى باطلة

والملاك خاضعة **اياك نعبد** اي لك نوحد ولك نطيع **واياك نستعين**

اي منك نستوفق على طاعتك ونطلب المعونة على اداء فرايضك وانما كرر ليكون ادل بالاخلاص

وابو سعيد خدرى گويد كه خداوند را عزوجل چهل هزار عالم است بيست هزار در دنيا و بيست هزار در ديگر عالمها است زاهد

اهدنا اي ثبتنا لفظه امر ومعناه السوال وانما قالوا اهدنا بعد ان كانوا مهتدين
مخافة العاقبة وخاتمة الامر ولا ينبغي للعاقل ان يعتمد على ظاهر الحال فكثيرا ما يتغير
في المآل اعتبارا بقصة ابليس وبرصيصا وبلعم وثعلبة وانشد في هذا المعنى شعر
يا راقد الليل مسرورا باوله ۞ ان الحوادث قد يطرقن اسحارا ۞ لا تامنن بليل طاب اوله
فرب اخر ليل اجج نارا ۞ **الصراط المستقيم** اي الطريق الواضح المستوي وهو الاسلام
صراط الذين انعمت عليهم اي مننت واتممت عليهم النعمة وهم
الانبياء كما قال الله تعالى بعد ذكر الانبياء اولئك الذين انعم الله عليهم والصراط بدل
من الصراط الاول وهو بدل الكل من الكل **غير المغضوب عليهم ولا الضالين**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن المغضوب عليهم فقال هم اليهود وعن الضالين
فقال النصارى **آمين** ليس من القرآن بدليل انه لم يثبت في المصاحف بل هو دعاء لما روي
في الحديث لقنني جبريل عليه السلام بعد فراغي من قراءة الفاتحة التامين ومعناه رب افعل بنا كما
سألنا في هذه السورة المباركة في الكبرى اذا فرغ المصلي عن قراءة الفاتحة فقال آمين
بتشديد الميم فسدت صلوته لان هذا ليس بشئ ههنا وقيل عند ابي يوسف لا تفسد
لانه يوجد في القرآن وعليه الفتوى وينبغي ان يقول آمين بالمد دون التشديد او امين
بدون المد والتشديد في الذخيرة اذا فرغ المصلي من فاتحة الكتاب وقال آمين
بالمد والتشديد فقد قيل تفسد صلوته وقيل لا تفسد صلوته على قول ابي يوسف لان هذه
الكلمة مع المد والتشديد موجودة في القرآن قال الله تعالى ولا آمين البيت الحرام وقيل لا تفسد

المآل
آخر كار
التاج التي
افروختن
...
[illegible]

على قولهما ايضا لانه قراة وعليه الفتوى وينبغي ان يقول بغير مد ولا تشديد او امين
بالمد دون التشديد ولو قراء آمين بالمد وحذف الياء لا تفسد صلوته على قول ابي يوسف رح
لانه مذكور في القرآن ولو قراء امن بترك المد وحذف الياء ينبغي ان تفسد صلوته لان مثله
لا يوجد في القرآن في صلوة النخشبي اكر امين با مالت ميخواند بالاتفاق مفسد صلوة باشد
كذا في الزاهدي ايضاه
في شرح اصول الصفار سئل رضي الله عنه عن قراة الفاتحة كم نقف قال المستحب ان تقف
ثلثا عند مالك يوم الدين ونستعين ولا الضالين وهكذا روي عن النبي عليه السلام انه كان
يقف هكذا وزيد عليه ذكر في نحو التفهيم الوقف عند قوله الحمد قبيح معناه لانه ابتداء بغير خبر
وعند قوله الحمد لله غير قبيح لانه ابتداء مع الخبر وعند قوله مالك يوم الدين حسن لانه قد تم الحمد
والثناء والمجد وعند قوله نستعين احسن وعلى هذا تخرج وقوف جميع القرآن في تفسير الدرر
قراة فاتحة الكتاب لا يتعين عندنا في الصلوة حتى لو نسي الفاتحة وقراء سورة غيرها
جازت صلوته وكذلك ان تركها عمدا وهو مسيء وعند الشافعي رح لا يجزيه حتى لو ترك حرفا
من الفاتحة او من التسمية اعاد الصلوة في الجامع الصغير الخاني وعند الشافعي رح القراة فرض
في كل ركعة وقراة الفاتحة فرض حتى لو تركها او ترك حرفا منها فسدت صلوته قوله
قل يا ايها الكافرون اعلم هذه السورة مكية وهي ست ايات على ندم فالميم آية
والذال آيتان والنون ثلث وسبب نزول هذه السورة ان جماعة من كفار قريش مثل ابي جهل
بن هشام وعاص بن وايل ووليد بن مغيرة واسود بن عبد يغوث واسود بن عبد المطلب جاؤا
الى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له قل لابن اخيك محمد استلم آلهتنا واعبدهم يوما
بوسه ده

استلام بوسه دادن
و در بر گرفتن و بسودن
حجر الاسود

نعبد الهك جمعة واعبد آلهتنا جمعة نعبد الهك شهرا واعبد آلهتنا شهرا
نعبد الهك سنة فجاء العباس الى النبي ع م واخبره بذلك فسكت النبي ع م ولم يجبه فانزل الله تعالى
هذه السورة **قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون** اي لا اعبد
في الحال ما تعبدون **ولا انتم عابدون ما اعبد** اي ولا انتم عابدون في الحال
ما اعبد **ولا انا عابد ما عبدتم** اي ولا انا عابد في الاستقبال ما عبدتم **ولا**
انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم عابدون في الاستقبال ما اعبد وهذا خطاب
لمن سبق في علم الله انهم لا يؤمنون **لكم دينكم** اي الشرك **ولي دين** اي دين الاسلام
معناه ولي ديني وحكم هذه الآية منسوخ بآية السيف وقيل معناه لكم دينكم اي لكم جزاء دينكم
ولي دين اي ولي جزاء ديني قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكافرون اعطي من الاجر
كانما قرا ربع القران وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع
الاكبر وقال عليه السلام من قراها انجاه الله من شدة القيمة وله بكل حرف قراها ثواب المستغفرين
بالاسحار قوله ودر دوم اخلاص بخواند **هذه السورة** مكية وقيل مدنية وهي خمس آيات
وقيل اربع آيات كلها على الدال وانما سميت هذه السورة سورة الاخلاص لانها خالصة
في ذكر صفات الله وحده لا يختلط بذلك جنة ولا نار ولا وعد ولا وعيد ولا امر ولا نهي
وسبب نزول هذه السورة ان جماعة من المشركين قالوا لرسول الله ع م انسب لنا ربك
وصفه فانزل الله هذه السورة وقيل اتى رهط من اليهود فقالوا يا محمد ان الله خلق الخلق
فمن خلقه فغضب النبي ع م حتى تغير لونه فنزلت هذه السورة وعن ابن عباس رض ان جماعة من اليهود

النسب والنسبة بكسي باز خوانده

الرهط جماعت كم از ده

قالوا صف لنا ربك لعلنا نومن فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا قل لنا غير هذا
قال وما اقول قالوا صف لنا ربك امن ذهب هو امن نحاس ام من صفر ام من حديد ام من
فضة هل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا ومن يورثها فانزل الله تعالى هذه السورة
قل هو الله احد اي قل يا محمد لمن سالك عن نسبة الله وصفته هو الله احد كلمة هو
ضمير الشان والله احد هو الشان كقولك هو زيد منطلق كانه قيل الشان هذا وهو ان الله احد
لا ثاني له وقيل ان هو عماد وتقديره قل الله احد ولفظ احد ابلغ من الواحد لانه لا يدخل
في الحساب ولا يضم اليه آخر واصله وحد فابدلت الواو همزة كما ابدلت في وناة اناة ووجوه اجوه
ووشاح اشاح واعلم ان هو مبتدا والله خبره واحد خبر بعد خبر وفي دال احد ثلث قراة احدها
التنوين المكسور الموصول بلام الله الصمد لان التنوين ساكن ولام الله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين
والثانية الموصول بغير تنوين والثالثة السكون على الوقف والجيد هي الاول
الله الصمد الصمد الذي يصمد اليه في الحوايج اي يقصد يقال صمدته اي قصدته
وقال ابو هريرة رض الصمد المستغني عن كل واحد والمحتاج اليه كل واحد وقال الشعبي رح
الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقال الخليل بن احمد البصري رح الصمد الذي لم يلد ولم يولد
وهذا كما قال ان الانسان خلق هلوعا ثم فسر اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
لم يلد كما ازوي نزاد وهذا نفي الابوة منه **ولم يولد** ونه از كس نزاد وهذا
نفي البنوة منه وقيل لم يلد اي لم يرث ولم يولد اي لم يورث وقيل لم يلد ليس له ولد فيرث
ملكه ولم يولد وليس له والد فيرث عنه الملك **ولم يكن له كفوا احد** كفوا اي مثلا

وعد بلا وصاحبة وتقليدهم لم يكن له احد كفوا وانما اخر ليستوي آواخر الاي وقرأ حفص
كفوا بضم الفاء وبترك الهمزة لانه مكتوب بالواو وكل قراءة وافق خط المصحف فهو اولى وقرأ
حمزة وعباس واسماعيل وخلف بسكون الفاء وبالهمزة فهو على التخفيف وقرأ الباقون بضم
الفاء وبالهمزة فهو على اصل بنية الكلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
احد فكانما قرأ ثلث القران وكان له من الاجر عشر حسنات بعدد من اشرك بالله وامن به
واليوم الآخر وقال عليه السلام يا علي اقرأ قل هو الله احد على وضوء تنادي يا مادح الله
فادخل الجنة وقال عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نفى الله الفقر
عن اهل ذلك المنزل والجيران في الخلاصة والسنة في ركعتي الفجر ثلث احدها ان يقرأ
في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص والثاني ان ياتي بهما في اول الوقت
والثالث ان ياتي بهما في بيته في السراجية يكره ان يوقت شيا من القرآن لشيء من الصلوات
وهذا اذا اعتقد ان غيره لا يجوز ولو اعتقد ان غيره يجوز ولكن قرأها تبركا بقراءة
النبي عليه السلام لا باس في الخلاصة ويكره ان يتخذ شيا من القرآن موقتا لشيء من الصلوة
يعني لا يقرأ غيرها في تلك الصلوة ولكن هذا اذا لم ير جواز الصلوة بغير هذا فان راى
لا يكره في الصغرى يكره ان يجعل شيا من القران حتما للصلوة اما اذا اعتقد الجواز بغيره
لكن هذا ايسر عليه لا يكره قوله [illegible] بعد از سلام صد بار بكويد استغفر الله من كل
ذنبي سبحان الله وبحمد ربي معناه سبحت الله بجميع الآيه وبحمد ربي سبحت اي سبحته
بما وفقني على اداء حمده كذا ذكر في المغرب في بيان سبحانك اللهم وبحمدك وصد بار بكويد

اگر در وقت در آمدن در خانه قل هو الله احد با وضوء خوانند درويشي از آن خانه ... ببرد

الحتم واجب كردن ومحكم كردن كاره